مختصر الأباطيل والموضوعات

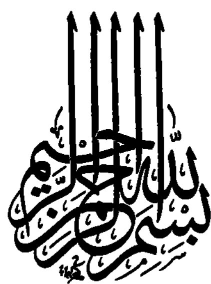
للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
(المتوفى سنة ٧٨٤ هـ)

دراسة وتحقيق وتخريج
الدكتور محمد حسن الغماري
عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى

المكتبة المكية
السعودية

دار إيلاف
بريطانيا

دار البشائر الإسلامية



مختصر الأباطيل والموضوعات

الطبعة الأولى

١٤١٣هـ ~ ١٩٩٣م

يُطلب الكتاب في المملكة العربيّة السّعوديّة من :

المكتبة المكيّة

حي الهجرة - مكّة المكرّمة - السّعوديّة - هاتف وفاكس : ٥٣٤٠٨٢٢

يُطلب الكتاب في بريطانيا من :

دار إيلاف

278 / 282 Hessle Road , Hull Hu3 3EA , England , U . K .
Tel . : (0482) 225725

ويُطلب في باقي الدول من :

دار البشائر الإسلاميّة

للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - ص.ب : ٥٩٥٥ـ١٤

المقـــدّمَة

الحمد لله رب العالمين الذي كرَّم هذه الأُمة بأن جعلها خيـر أُمة أُخـرجت للناس؛ فأرسل إليها أفضل رُسله، وأنزل عليه أفضل كُتبه، وخصَّها بأفضل دين؛ فجعـل كتابـه الكريم مهيمنـاً على سائـر الكتب السماويـة، وجعل نبيّـه ورسولـه محمداً صلَّى الله عليه وآلـه وسلَّم خاتم رُسله وخصَّـه بما لم يخصّ بـه أحداً من رُسله، وكما تكفَّل جلَّ وعلا بحفظ كتابه الكريم فقد وفق كثيـراً من أتباع رسـوله الكـريم صلَّى الله عليه وآلـه وسلَّم من يدافـع عن سنَّتـه حفـظاً للدِّين، وإيصـال طـالب الحديث إلى أبـواب اليقين صَونـاً لها من تحـريف الغـالين. . . وانتحـال المبطلين. . وتأويل الجاهلين في كل عصر من عصـور هذه الأُمـة، ليعلم أنَّ الله خصَّ هذه الأُمة بمزيد عنايته وحاطها بفضل رعايتـه حتى لا يدخـل فيها مـا ليس منهـا، والصَّلاة والسَّـلام على نبيِّه الكـريم المبعوث رحمـةً للعـالمين الـذي أَدَّى الأمانة وبَلَّغ الرسالة ونصح الأمة وتركهم على المحجَّة البيضاء ليلها كنهارها حتى أتـاه اليقين، فجزاه الله عنـا خير الجـزاء وعلى آله وصحبـه ومن سار على نهجـه واتبع سنَّته وسلّم تسليماً كثيراً.

أمـا بعد، فهـذه نبذة يسيـرة من تحقيق الجزء الأول من مجمـوع مختصـر الأبـاطيل والمـوضـوعـات من تـأليف أبـي عبـد الله محمـد بن أحمـد بن عثمـان الذهبـي ــ رحمه الله ــ وهذا المجموع فيه رسائل منها هـذا الجزء ومنهـا رسالـة للحافظ ابن القيم، ومنها رسائل لغيرهما؛ ولا يهمنا الأجزاء الأخرى، وإنما يهمنا

تأكيد صحة نسبة الجزء الذي حققناه المنسوب إلى الإمام الذهبي، كما سيأتي ذلك في صفة المخطوطة ونسبتها إن شاء الله.

هذا وأريد أن أُنبِّه أني لم أتعرض للأغراض التي من أجلها حدث الوضع والكذب في الحديث، فقد كفاني من سبقني، كابن الجوزي وابن عراق وغيرهما، على أني سوف أتعرض لذلك باختصار في الخاتمة إن شاء الله تعالى.



نبذة عن بعض الكتب
المؤلفة في الموضوعات خاصة،
ومتى بدأ تمييز هذا الفن بخصوصه عن غيره

كانت الكتب التي أُلِّفت من قبل تشمل الموضوع والواهي والضعيف.. كالكامل لابن عدي وغيره. ثم بدأ في القرن السادس الهجري تخصيص هذا الفن، أي فن الحديث الموضوع مميزاً عن غيره.

وأول من خصَّه بالتأليف في حد علمي:

١ ـ الحافظ الحسين بن إبراهيم الجوزقاني، المتوفى سنة ٥٤٣هـ، فألَّف كتاب الأباطيل وهو كتاب (الموضوعات من الأحاديث المرفوعات).

٢ ـ ثم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ، فألَّف كتاب (الموضوعات) وهو أكبر من كتاب الجوزقاني، إلَّا أن عليه مآخذ، ذكرها السيوطي في التعقبات واللآلي المصنوعة، وذكرها تبعاً للسيوطي الشوكاني في الفوائد المجموعة، وقد طُبع هذا الكتاب سنة ١٣٨٦هـ، ولكن فيه أخطاء فاحشة من المحقق عبد الرحمن عثمان سامحه الله، ونَشَرتْه المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ويحتاج إلى تحقيق جديد هو وجميع الكتب التي حققها عبد الرحمن عثمان.

٣ ـ الإمام الصاغاني: الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الصاغاني رضي الدين، المُتَوَفَّى سنة ٦٥٠هـ، أَلَّف رسالتين في ذلك.

٤ ـ ثم السيوطي جلال الدين عبد الرحمن، المتوفى سنة ٩١١هـ، له عدة كتب؛ وهي: اللآلي المصنوعة، النكت البديعات، الوجيز، التعقبات.

وقد طبع منها اللآلي والتعقبات وله ذيل على كتاب ابن الجوزي، طبع.

٥ ـ محمد بن يوسف الشامي صاحب السيرة، المتوفى سنة ٩٤٢هـ، له كتاب: الفوائد المجموعة في بيان الأحاديث الموضوعة، أشار إليه في سيرته.

٦ ـ علي بن محمد بن عراق، المتوفى سنة ٩٦٣هـ، له كتاب: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، جمع فيه بين كتاب الموضوعات لابن الجوزي، وكتاب اللآلي المصنوعة لجلال الدين السيوطي، ذكر ذلك صاحب كشف الظنون، وقد طُبع.

٧ ـ محمد بن طاهر الفتّني الهندي، المتوفى سنة ٩٨٦هـ، له كتاب: تذكرة الموضوعات، طُبع، جَمَعه من كتب السيوطي، ذكر ذلك العلامة المعلمي.

٨ ـ الملاّ علي القاري، المتوفى سنة ١٠١٤هـ، كتاب: تذكرة الموضوعات، طُبع في الآستانة باسم موضوعات كبير، وله رسالة تسمى: المصنوع في الحديث الموضوع.

٩ ـ الشيخ محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، المتوفى سنة ١١٨٨هـ، له كتاب: الدرر المصنوعات في الأحاديث الموضوعات، مجلد ضخم.

١٠ ـ القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني اليماني، المتوفى سنة ١٢٥٠هـ، له كتاب: الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، وقد طُبع سنة ١٣٨٠هـ، بمطبعة السنّة المحمدية، بمصر المحمية.

١١ ــ عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي، المتوفى سنة ١٣٠٤هـ، له: الآثار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة، طُبع: الهند، مجلد لطيف.

١٢ ــ أبو المحاسن محمد بن خليل القاوقجي، المتوفى سنة ١٣٠٥هـ، له كتاب: اللؤلؤ المرصوع فيما قيل: لا أصل له أو بأصله موضوع.

١٣ ــ محمد بن البشير ظافر الأزهري، المتوفى سنة ١٣٢٥هـ، له كتاب: تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين.

١٤ ــ المجموع الذي يضم الرسالة التي أنا بصدد تحقيقها للإمام الذهبي، ولعلي أتمكن في المستقبل من تحقيق المجموع كله إن شاء الله تعالى.



ترجمة الإمام الذهبي
المؤلِّف لهذا المختصر

* **قال في البدر الطالع (٢/ ١١٠)**: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله، التركماني الأصل الفارقي الدمشقي، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي الحافظ الكبير، المؤرخ صاحب التصانيف السائرة في الأقطار، وُلد ثالث شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٣هـ، وأجاز له في سنة مولده جماعة بعناية أخيه من الرضاع، وطلب بنفسه بعد سنة ٦٩٠هـ، ثم رحل إلى القاهرة فأخذ عن الدمياطي وابن الصواف وغيرهما، وخرج لنفسه ثلاثين بلدانية (وهذا لفظ الدرر أما لفظ البدر، فقال: بلداً).

* **وقال ابن السبكي**: وأما أستاذنا أبو عبد الله فبصر لا نظير له، هو الملجأ إذا نزلت المعضلة، إمام الوجود حفظاً، وذهب العصر معنى ولفظاً، وشيخ الجرح والتعديل، ورجل الرجال في كل سبيل، كأنما جمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها ثم يخبر عنها إخبار من حضرها، وكان محطّ رحال تغيبت ومنتهى رغبات من تغيبت. . . إلخ، وهو نفيس تَرَكتُه اختصاراً.

وقد مهر في فن الحديث وجمع فيه المجاميع المفيدة الكثيرة.

* **قال الحافظ ابن حجر**: كان أكثر أهل عصره تصنيفاً وجمع تاريخ الإسلام فأربى فيه على من تقدَّمه بتحرير أخبار المحدثين خصوصاً أما غير المحدثين فغيره أبسط منه، واختصر منه مختصرات كثيرة؛ منها: النبلاء والعبر، وتخليص التاريخ، وطبقات الحفاظ، وطبقات القراء، وتراجم النبلاء أوسع من

تـراجم التـاريـخ الكبيـر، وإن كـان التـاريـخ الكبيـر أشمــل وأعم. ومن أحسن مصنفاته: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، وله كتاب الكاشف، وكتاب الضعفاء، ومختصـر تهذيب الكمـال للمزي، ومختصـر سنن البيهقي، وقد مـدحـه السبكي وغيـره، ومختصر الأطـراف للمزي وغيـرها، حتى قيـل إنها بلغت مـائـة مصنف أو تزيد، وقد اختصر كثيراً من كتبه وكتب غيره.

* قـال ابن السبكي: وفي شيوخـه كثرة فـلا نطيـل بتعـدادهم، ثم قـال: وسمـع منه الجمـع الكثير، ومـا زال يخدم هـذا الفن إلى أن رسخت فيه قـدمه، وتعب الليل والنهار وما تعب لسانـه وقلمه، وضُـربت باسمـه الأمثال وسـار اسمه مسير الشمس، إلاَّ أنه لا يتقلص إذا نزل المطر ولا يُـدبر إذا أقبلت الليـالي، وقد تكلَّم عليه السبكي واتهمه وأكثر التشنيع عليه.

* قال الشوكاني رحمه الله: ولم يأت بطائل بل غاية مـا قالـه إنه كـان إذا تـرجم للظاهريـة والحنابلة أطـال في تقريـظهم، وإذا ترجم لغيـرهم من شـافعي أو حنفي لم يستوف، وعندي أن هذا كما قـال الأول: «وتلك شكاة ظـاهر عنـك عارها... إلخ». توفي الإمام الذهبـي ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ٧٤٨هـ، ثمان وأربعين وسبعمائة بالمدرسة المنسوبة لأم الصالح في قاعة سكنه رحمه الله.

* وقــد تـرجمــه: السبكي في طبقـات الشــافعيـة (٩/١٠٠ ـ ١١٦)، والشـوكاني في البـدر الطالـع (٢/١١٢ ـ ١١٣)، والـدرر الكـامنـة (٣/٤٢٦ ـ ٤٢٧)، وفـوات الوفيـات (٣/٣١٥)، ونكت الهميان (ص ٢٤١)، وذيـل تذكـرة الـحفــاظ (ص ٣٤)، والـشــذرات (٦/١٥٣ ـ ١٥٤)، والـنـجـوم الـزاهـرة (١٠/١٨٢)، وطبقات الحفاظ (ص ٦١٧) وغيرها كالأعلام للزركلي، وأخطأ في بعض تاريخ التراجم التي ضمنها كتابه (٦/٢٢٢ ـ ٢٢٣).



عـدد الأحـاديث
التي حُقِّقت ودُرِسَت في النسخة

بلغت تلك الأحاديث أحد وأربعين حديثاً؛

منها موضوع: (٢٧) حديثاً.

ومنها ضعيف: (٧) أحاديث.

ومنها منكر: (٦) أحاديث.

وواحد حسن المتن وهو رقم (٤٠).

صفة النسخة المخطوطة

النسخة (أ):

عدد اللوحات: ٤٢ لوحة.

طول الصفحة: ١٣ سم.

عدد الأسطر: ٢١ سطراً.

عدد الكلمات غالباً: ١٥ كلمة.

صفة الخط: نسخ جيد، أخطاؤه قليلة، تـاريخ النسـخ غير معـروف، لأنه ضمن مجموع كبير، ولم أره، وسوف أرفق مع المطبوع صوراً لبعض تلك اللوحات من مصورات الشيخ حماد الأنصاري بالمدينة المنورة.

النسخة (ب):

عـدد اللوحات: ٥١ لـوحة، خط نسـخ ممتاز كمـا يظهـر في صـور بعض اللوحات المرفقة.

طول الصفحة: ١٥ سم.

عدد كلمات السطر: ما بين ١٦ و ١٧ كلمة غالباً.

سماعات النسخة: بدون، لأنها ضمن مجموع كبير لم يظهر.

متى كُتبت: غيـر معـروف، ولكن يـظهـر أنـه في خـطوط القـرن التـاسـع أو بعده. من مصورات مكتبـة الشيخ حمـاد الأنصاري، عن مكتبـة الحاج صبحي السامرائي.



صحة نسبة النسخة للإمام الذهبي

١ ـ إنه يقول: قال شيخنا أبو الحجاج المزي، كما في الحديث الرابع عشر من النسخة المحققة (ص ٢٨)، ورقم اللوحة التي ذكر فيها (٣)، السطر الأول.

٢ ـ في (ص ٣١)، من النسخة، وذكر ابن عراق أن الذهبي أخرجه والذي قبله في تلخيص الموضوعات تنزيه الشريعة (١/١٣٨).

وفي (ص ٣١) من النسخة، قال في ترجمة أبي علي الأهوازي، قال السيوطي، وقال الذهبي: إسناده ظلمات وهو نفس اللفظ الموجود في هذا المختصر. وكذا في (ص ٤٥)، وانظر: تنزيه الشريعة (١/١٣٩)، السطر الأول. وفي (ص ٤٣) سطر (٤).

٣ ـ إن التلخيص مشهور للذهبي وأنه هو الذي اختصر كتاب الموضوعات لابن الجوزي وفيه نفس الذهبي، فكثيراً ما يقول: لعن الله واضعه... إلخ. ونسبته إلى غير الذهبي لم يقل به أحد، إلاَّ إني وجدتُ في هامش النسخة بخط بعض التلاميذ: من إملاء العلامة ابن قيم الجوزية، ولكن هذا فيما يظهر خطأ، لأن الحافظ ابن قيم الجوزية لم يكن من تلاميذ المزي، ولم يذكر أحد أنه تتلمذ عليه ولا ذكر في تلامذة المزي، الذين عرفوا بالطلب عليه، ولعلّ المعلِّق اشتبه عليه الأمر برسالة أخرى في المجموع عن ابن القيم رحمه الله، وسوف أقوم بتحقيقها في القريب بإذن الله تعالى.

* * *

هذا، وقد قمتُ بتراجم مختصرة لرواة النسخة، فإن المؤلف لم يذكر إلاَّ طرف الحديث وأشار إلى المتهم بوضعه أو المتهم بروايته، كما سيرى القارىء إن شاء الله تعالى.

وقد رجعتُ إلى مراجع كثيرة في التحقيق لأبيِّن العلة في وضع الحديث، وأذكر الإسناد الذي وقع فيه اسم الراوي الوضاع أو الضعيف، وأعزز ذلك من المراجع الأخرى وأذكر من أخرج هذا الحديث من أهل الصنعة.

وأرجو الله العلي العظيم أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم، وصلَّى الله وسلَّم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

كتبه

د/ محمد بن حسن الغماري

عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنّة

المخطوطات

كل يوم يمر لا ازداد فيه علما يقربني من الله

فائدة من مختصر كتاب الاباطيل حديث من عمر بن صبح وجبرئيل

الشيخ عن ابي امامة مرفوعا اذا غضب الله انزل الوحي بالعربية واذا رضي

انزل الوحي بالفارسية عمر وضاع حديث ابغض الكلام الى الله الفارسية فيه

اسماعيل بن زياد مقاتل بن حيان فيه كذاب حديث والذي نفسي بيده ما انزل

الله وحيا الا بالعربية [illegible] يكون النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بلغة قومه [illegible] هذا

يروى عن الحسن بن الفضل الانصاري [illegible] ليس بثقة عن سليمان بن ارقم

وهو واه عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة حديث [illegible] [illegible]

الارز لو كان رجلا لكان حليما الحديث فيه علي بن [illegible] وهو ضعيف عن

الفضل بن يحيى [illegible] عن ابن المنكدر عن جابر حديث للزواج [illegible]

مداره على بكر بن زياد الباهلي كذاب عن ابن المبارك عن ابن ابي عروبة عن

قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابي هريرة قال ابن حبان ان هذا الحديث لا شك

فيه انه موضوع حديث لبشر بن عمارة عن ابي روق عن عطية عن ابي سعيد

مرفوعا لو ان الجن والانس [illegible] [illegible]

ولو كان موضوع حديث روي عن قاسم بن ابراهيم الملطي كذاب ما رويناه

ما سويد بن عبد العزيز عن حميد عن انس مرفوعا سألت الله [illegible]

[illegible] [illegible] حتى [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] مرفوعا [illegible] الله [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الحديث [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] عن عبد الله بن عمرو [illegible] مرفوعا [illegible]

الصفحة الأولى من المخطوطة رقم (١)

الى حجاب من نور وظلمة ومسيرة من ... ابن حجر تكرار الحجب الاربع

عمر ذاهب الحديث قال البخاري فيه نظر وابو نعيم ... قلت احاديث الحجب من الموضوعات

الى الواهية هو وما قبله حديث في الحلية من طريق عبد المنعم بن ادريس

كذبه احمد ويحيى عن ابيه عن جده وهب عن ابي هريرة ان يهوديا اتى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال هل احتجب الله من خلقه يا محمد بشيء قال نعم بينه وبين الملائكة

الذين حول العرش سبعون الف حجاب من نور وسبعة بين ... بضعة عشر

حجابا هكذا منها سبعون من در ابيض وسبعون من در احمر فهذا موضوع

حديث ابراهيم بن عيسى التنوخي مجهول ثنا ابن ابي الجون ثنا الوليد بن مسلم

ثنا الليث عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا انتهى جبريل الى

سدرة المنتهى فغمس في النور فسمعت الرحمن يقول سبحان الله ما اعظم

الله الا الله الحديث قال الخطيب منكر ورجاله ثقات الا التنوخي حديث عن

انس مرفوعا لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته ستة اجبل فوقعت ثلاثة بمكة

ثبير وحراء وثور وبالمدينة ثلاثة احد وورقان ورضوى قال ابن حبان موضوع حدثه

عن طلحة بن عمرو من رفعه عن ابن عباس موقوفا ان من الجبال التي تطايرت يوم

موسى سبعة اجبل منها احد الحسن ... ولهذا رواه ابن شاهين عن الحسن

ابن حبيب ثنا محمد بن سعيد بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن

انس مرفوعا ... لما تجلى ربه للجبل قال اخرج خنصره فضرب على ابهامه فساخ الجبل

فقال حميد لثابت تحدث بمثل هذا فضرب بيده في صدره وقال يقوله انس

ويقوله رسول الله واكتمه انا قال ابن الجوزي ... كان ابن ابي العوجاء

ربيب حماد بن سلمة يدس في كتبه قلت هذا الحديث قد رواه من رجال مسلم

وقد ذكره في الصحيح قصة حميد ... تحدث بهذا وهو غريب ...

الصفحة الثانية من المخطوطة رقم (١)

فتعلق في ظهرهم من استقبلت القبلة ووضعت يدك تحت خدك فلا تزال في [illegible]
الآن وقد طهرت فلا يكتبني أحد فتمضيت كأنه قد دفعه على بعضها ذلك نوح هو ابن
أبي مريم هالك متهم حديث عن أبي أمامة مرفوعاً ابن بشير والحاكم وابن [illegible]
قال ابن سليم متروك ونوح البركة بن [illegible] قال الجوزقاني هذا باطل انتهى
فائدة أخرى من غير المختصر أنها باطل
حديث بسند ظلمات عن أنس مرفوعاً من طول شاربه [illegible] السلطان [illegible] على [illegible]
سبعين شيطاناً وقتله من قبره مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله ولا [illegible]
المسلمون ومن قص شاربه فله بكل شعرة [illegible] سيئة من [illegible] بيته الا
[illegible] البخاري [illegible] والنجم [illegible] في المنتهى [illegible] حتى
[illegible] سعيد بن بشير [illegible] عن الحسن عن عبد الرحمن [illegible]
مرفوعاً [illegible] الشيخان [illegible] عمر بن علي [illegible]
[illegible] خالد [illegible] البكري [illegible] سعيد بن بشير [illegible]
[illegible] عبد الرحمن [illegible] عبد الرحمن [illegible] حديث [illegible] فإن [illegible]
ثلث [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] مرسل
جيد فائدة أخرى [illegible] الشيخ العالم [illegible]
[illegible] أبي بكر [illegible] الحنبلي [illegible] رحمه الله تعالى قال
[illegible] أحد من [illegible]
[illegible] الفضل بن [illegible]
حديث [illegible] بن [illegible] بن أبي إسحاق [illegible] أبي بكر [illegible]
[illegible] عن [illegible] الشيخ [illegible] النبي [illegible]
[illegible] أشياخ من قريش [illegible] على الراهب [illegible]

الصفحة الأخيرة من المخطوطة رقم (١)

المخالفين فان الله سلبهم عقولهم ونزع البركة من كتابهم قال الجوزقاني هذا
باطل لا شك فيه نسخة أخرى من نسخة مختصرة لا تحل في حديث بسند فيه
عن أنس مرفوعاً من طول شاربه سلط الله بكل شعرة على شاربه سبعين شيطاناً
وقام من قبره مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله ولا يطول شاربه إلا ملعون
ومن قص شاربه فله بكل شعرة ألف مدينة من در وياقوت في كل مدينة ألف
قصر في كل قصر ألف دار في كل دار ألف حجرة الحديث المفتري لعن الله واضعه
يحيى الوحاظي ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن الحسن عن عبد الرحمن ابن يزيد
ابن رافع مرفوعاً إياكم والحمرة فإنها أحب الزينة إلى الشيطان ثنا محمد بن عمر
ابن علي المقدمي ثنا يعقوب بن خالد بن نجيح البكري ثنا سعيد بن بشير مثله
إلا أنه قال عمران بن حصين بدل عبد الرحمن ابن يزيد وعبد الرحمن مختلف
في صحبته حديث عن زاذان أنه رأى ثلاثة على بغل فقال لينزل أحدكم
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الثالث مرسل جيد نسخة أخرى من كلام
الشيخ الإمام العالم المفتي المتكلم ناصر السنة المحمدية أبي عبد الله شمس الدين
محمد بن أبي بكر الزرعي الحنبلي تغمده الله برحمته أمين وقد [illegible] الحديث زاد حديث
الغمام فلم يروه البخاري ولا مسلم ولا أحد من الصحيح وإنما رواه الترمذي
في جامعه فقال حدثنا الفضل بن سهل أبو العباس الأعرج البغدادي حدثنا
عبد الرحمن ابن غزوان أبو نوح أخبرنا يونس بن أبي إسحق عن أبي بكر بن أبي موسى

الصفحة الثانية عشرة من نسخة رقم (٢)

الاشعري عن ابيه قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله
عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم
فخرج اليهم الراهب كانوا قبل ذلك يمرون به ولا يخرج اليهم ولا يلتفت
قال وهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جا فاخذ بيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين هذا رسول الله رب العالمين يبعثه
رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من
العقبة لا يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي واني اعرفه
بخاتم النبوة من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما
اتاهم به وكان هو في رعية الابل فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله
فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة
عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه قال فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم
الا يذهبوا به الى الروم فان الروم ان راوه عرفوه بالصفة فيقتلونه
فالتفت فاذا بسبعة قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم
قالوا جينا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث
اليه باناس وانا قد اخبرنا خبره بعثنا الى طريقك هذا فقال هل خلفكم
احد هو خير منكم قالوا اخبرنا خبره قال افرايتم امرا اراده ان يقضيه
هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا قال فبايعوه واقاموا معه قال

الصفحة الثالثة عشرة من المخطوطة رقم (٢)

وحديث الاعرج موضوع عن يحيى بن سعيد عن الاعرج وهما ضعيفان
حيدا عمرو بن جميع وسعيد بن محمد الوراق ... وأما
حديث ابن عمر فرواه الدارقطني ايضا من حديث بشر بن فافا
حدثنا ابو نعيم حدثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران
عن ابن عمر سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في السفينة
قال صل فيها قائما الا ان تخاف الغرق قال الدارقطني بشر بن فافا
ضعيف وبالجملة فهذه الاحاديث وان كان في اسنادها مقال
فليست منكرة المتن والحكم في الصلاة في السفينة عليه ان امكنه
ان يصلي قائما وانما يجب عليه القيام والا سقط عنه فهذا اصل في
الصحيح ... ان يتحقق هذه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصفحة الأخيرة من نسخة رقم (٢)

وقد اتبعت في الرموز طريقة الحافظ بن حجر في مقدمة تقريب التهذيب حيث قال :
وقد اكتفيت بالرقم على أول اسم كل راوٍ إشارة إلى من أخرج حديثه من الائمه.

١ - البخاري في صحيحه. ---------- خ
فإن كان حديثه معلقاً ---------- خت
وله في الادب المفرد: ---------- بخ
وله في خلق أفعال العباد. ---------- عخ
وله في جزء القراءة. ---------- ز
وله في رفع اليدين. ---------- ي
٢ - مسلم في صحيحه. ---------- م
وله في المقدمه. ---------- مق
٣ - ابو داود. ---------- د
وفي المراسيل له. ---------- مد
وفي فضائل الأنصار. ---------- صد
وفي الناسخ. ---------- خد
وفي القدر. ---------- قد
وفي التفرد. ---------- ف
وفي المسائل. ---------- ل
٤ - وفي مسند مالك. ---------- كد
٥ - الترمذي. ---------- ت
وله في الشمائل. ---------- تم
٦ - وللنسائي. ---------- س
وفي مسند علي له. ---------- عس
وفي مسند مالك له. ---------- كن
٧ - ولابن ماجه. ---------- ق
وفي التفسير له. ---------- فق
وللخطيب البغدادي في التاريخ. ---------- خط

مختصر الأباطيل والموضوعات

للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(المتوفى سنة ٧٨٤ هـ)

دراسة وتحقيق وتخريج

الدكتور محمد حسن الغماري

عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

أول المخطوط قال الناسخ:

فائدة من مختصر كتاب الأباطيل، للعلاَّمة أبـي عبد الله محمد بن أحمد الذهبـي، رحمه الله

الحديث الأول

قال رحمه الله:

١ ـ حديث عن عمر بن موسى بن وجيه[1]، عن القاسم[2]، عن أبـي أمامة[3] مرفوعاً: إذا غضب الله أنزل الوحي بالعربية، وإذا رضي، أنزل الوحي بالفارسية. عمر وضاع[4].

(١) هو عمر بن موسى بن وجيه الميتمي(*) الوجيهي الحمصي، عن القاسم بن عبد الرحمن، وعنه بقيةُ وأبو نعيم وإسماعيل بن عمر وآخرون. قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن عدي: هو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً، وسماه عمر بن موسى بن وجيه الأنصاري الدمشقي. قال الذهبـي: قلت لعله الأنصاري بالولاء أو الحلف، قال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث كان يضع الحديث، وضعَّفه الأزدي. =

(*) و(الميتمي) بكسر الميم بعدها ياء مثناة فتاء مفتوحة فميم مكسورة. قال في اللباب (١٩٨/٢): نسبة إلى قبيلة.

. . . .

= انظر: ميزان الاعتدال (٣/٢٢٤، ٢٢٥)، ولسان الميزان (٤/٣٣٢، ٣٣٣)، والكامل لابن عدي (٥/١٦٦٩)، قال: كان معاصراً للأوزاعي.

(٢) القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن صاحب أبي أُمامة، صدوق يرسل كثيراً من الثالثة. مات سنة اثنتي عشرة/ ع.

انظر: التقريب (٢/١١٨).

(٣) أبو أمامة الباهلي، هو صدي بن عجلان صحابي مشهور، سكن الشام ومات بها سنة ثمانين/ ع.

(٤) **قلت**: ذكره ابن عدي في الكامل (٥/١٦٧٠)، وذكره ابن حبان في كتاب المجروحين (٢/٨٧)، وذكر له ابن عدي والذهبي عدة روايات موضوعات. اهـ.

وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٣١٤) بنحوه، وقال: هو موضوع.

وقد أخرج حديثه البيهقي في الشعب. قال المناوي: عمر بن موسى لا يعتمد عليه، وقد أطال الشيخ الألباني في التعليق عليه، ورد وهم من وهم في اسمه ونسبته.

انظر: الأحاديث الضعيفة (٣/١٥٩).

قلت: والحديث الذي أخرجه البيهقي في الشعب ليس هو حديث الباب، وإنما أخرج له حديثاً آخر شاهداً لحديث الباب: من حمل سلعته برىء من الكبر. . .إلخ. وقد أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/١٦٥)، والقضاعي (٢/٣٢)، عن مسلم بن عيسى الصفار، وهذا أيضاً مشهور بوضع الحديث، كما قال الذهبي في تلخيص المستدرك.

● **الحكم على الحديث**: موضوع.

الحديث الثاني

قال رحمه الله:

٢ ـ حديث أبغض الكلام إلى الله الفارسية. فيه إسماعيل[1] بن زياد.
قال ابن حبان فيه: دجّال. اهـ.

---

(١) قال ابن حبان في المجروحين (١/١٢٩): إسماعيل بن زياد شيخ دجّال لا يحلّ ذِكره في الحديث إلاَّ على سبيل القدح فيه، روى عن غالب القطان، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: أبغض الكلام إلى الله الفارسية، وكلام الشياطين الخوزية، وكلام أهل النار البخارية، وكلام أهل الجنة العربية. روى عنه أبو عصمة بن عبد الله البلخي، وهذا موضوع لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ، ولا أبو هريرة حدَّث به، ولا المقبري رواه، وغالب القطان رواه بهذا الإسناد، وذكره ابن عدي فقال: إسماعيل بن زياد، وقيل: ابن زياد السكوني(*) قاضي الموصل، أظنه كوفياً منكر الحديث، وذكر له عدة روايات ولكنه لم يذكر رواية الباب.
انظر: الكامل لابن عدي (١/٣٠٨)، والميزان (١/٢٣٠)، واللسان (١/٤٠٦)، والتهذيب (١/٢٩٨ ـ ٢٩٩)، والتقريب (١/٦٩).
وقال: إسماعيل بن زياد أو ابن أبي زياد السكوني قاضي الموصل، متروك كذبوه من الثامنة/ ق. =

....

(*) (السكوني) بفتح السين المهملة وضم الكاف وسكون الواو آخرها نون نسبة إلى بطن من كندة وهو السكون بن أشرس. اهـ. اللباب (١/٥٥٠).

....

= وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١١١).

أما غالب القطان، فقد قال في التقريب: غالب بن خطاف بضم المعجمة وقيل بفتحها، وهو ابن أبي غيلان القطان أبو سليمان البصري: صدوق من السادسة/ ع.

والمقبري: هو سعيد بن أبي سعيد المقبري، قال في التقريب: ثقة من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة. مات في حدود العشرين، وقيل قبلها، وقيل بعدها/ ع.

أما أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر فهو حافظ الصحابة رضي الله عنه. توفي سنة ٥٩هـ/ ع. والله أعلم.

● **الحكم على الحديث:**

الحديث موضوع ولم أعثر له على شواهد أو متابعات، مع أنها لا ترفع من قدره، لو وجدت.

الحديث الثالث

قال رحمه الله:

٣ ـ حديث: والذي نفسي بيده ما أنزل الله وحياً إلَّا بالعربية، ثم يكون النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بعد يبلغه قومه بلسانه. هذا يُروى عن العباس بن الفضل الأنصاري[١] ليس بثقة، عن سليمان بن أرقم[٢]، وهو رواه عن الزهري[٣]، عن أبي هريرة.

---

(١) هو العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن حنظلة بن رافع الأنصاري الواقفي بقاف ثم فاء ـ البصري، نزيل الموصل وقاضيها في زمن الرشيد متروك، واتهمه أبو زرعة، وقال ابن حبان: حديثه عن البصريين أرجى من حديثه عن الكوفيين من التاسعة. مات سنة ست وثمانين، وله إحدى وثمانون سنة/ ق.

انظر: (١/٣٩٨).

قال ابن حبان: يروي عن أهل الكوفة وأهل البصرة، روى عنه العراقيون، كان إذا حدَّث عن خالد الحذّاء، ويونس بن عبيد، وشعبة بن الحجاج أتى عنهم بأشياء تشبه أحاديثهم المستقيمة، وإذا روى عن عنبسة بن عبد الرحمن والقاسم بن عبد الرحمن وأهل الكوفة أتى بأشياء لا تشبه حديث الثقات، كأنه كان يحدِّث عن البصريين من كتابه وعن الكوفيين من حفظه، فوقع المناكير فيها من سوء حفظه، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره. اهـ.

انظر: المجروحين (٢/١٨٩).

=

. . . .

= وقد ذكر الحديث المذكور ابن عدي، ثنا إبراهيم بن علي العمري، ثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، ثنا العباس بن الفضل الأنصاري، عن سليمان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب(*)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «والذي نفسي بيده. . .» الحديث.

وقال بعد إيراده (٥/١٦٦٥): وسليمان بن الفضل قرأ علينا إبراهيم بن علي العمري بالموصل، عن عبد الغفار بن عبد الله الموصلي، عن العباس بن الفضل الأنصاري قراءته التي صنَّفها بكتاب كبير وفيه حديث صالح مما يرويه، وقد أنكرت في رواياته أحاديث معدودة وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

انظر: الميزان (٢/ ٣٨٥).

(٢) أما سليمان بن أرقم، فقال في التقريب: البصري أبو معان، ضعيف من السابعة/ د س ت.

انظر: تهذيب التهذيب (٤/١٦٨).

وقد ذكر ابن عدي الحديث المذكور في كتابه من رواية سليمان بن أرقم في (٣/١١٠٠ ــ ١١١٠).

وانظر: الميزان (٢/١٩٦). =

. . . .

(*) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب ابن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم، القرشي المخزومي، أحد العلماء الأتقياء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته أصحّ المراسيل. وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه. مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين/ ع.

انظر: التقريب (١/٣٠٥، ٣٠٦).

وأبو هريرة اسمه عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه توفي سنة ٥٩هـ، والحديث بهذا السند ضعيف لضعف سليمان بن الفضل وسليمان بن أرقم، بل موضوع كما سبق.

....

● الحكم على الحديث:

الحـديث موضـوع كما يـظهر من كـلام العلماء في العبـاس وسليمان والله أعلم.

وإبراهيم وعبد الغفار بن عبد الله الموصلي لم أجد ترجمتهما ولا ذَكَـرهما أحد سوى ابن عدي في الكامل والخطيب في تاريخ بغداد (٦/١٣٣).

فإبراهيم هو ابن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد العـزيز بن عبـد الله بن عمـر بن الخطاب أبـو إسحاق العمـري الموصلي، قـدم بغـداد وحـدَّث بهـا عن عبد الغفار بن عبـد الله بن الزبيـر ومُعَلًّى بن مهدي ومحمـد بن عبد الله بن عمـار وبسطام وغيرهم كثير.

قال الخطيب: وكان ثقة. توفي سنة ٣٠٦هـ.

وأما عبد الغفـار، فذكـره ابن أبـي حاتم في الجـرح والتعديـل (٦/٥٤)، وقال: سألت أبـي عنه فقال: لا بأس به، وسماه عبد الغفـار بن عبد الله بن نصـر الموصلي.

(٣) أما الزهري فهو الإمام الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، قال الحافظ: من رؤوس الطبقة الرابعة. مات سنة ١٢٥، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنين.

انظر: التقريب (٢/٢٠٧).

الحديث الرابع

قال رحمه الله:

٤ ـ حديث: إنما كلَّمتك بقوّة عشر آلاف لسان ولي قوة الألسن كلها. فيه علي بن عاصم وهو ضعيف[1]، عن الفضل بن عيسى الرقاشي[2]، رواه عن ابن المنكدر[3]، عن جابر[4].

---

(١) قال ابن أبي حاتم (١٩٨/٦)، وابن عدي (١٨٧٥/٥): هو علي بن عاصم الواسطي أبو الحسن مولى قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق، وقال الذهبي: علي بن عاصم (د ق ت) بن صهيب أبو الحسن الواسطي، ولد سنة ١٠٥ خمس ومائة وعني بالحديث وكتب عنه ما لا يوصف كثرة، وحدث عن سهيل بن أبي صالح، وحصين بن عبد الرحمن، وبيان بن بشر وخلق، وعنه أحمد وعبد بن حميد في خلق آخرهم الحارث بن أبي أسامة، وأطال في ترجمته. انظر: الميزان (١٣٧/٣، ١٣٨).

وقد خطأه أحمد وغيره، وكذبه ابن معين.

انظر: الكامل ١٨٧٥/٥ وكذبه يزيد بن هارون، وقال النسائي: متروك، وقال البخاري: ليس بالقوي، وقال الفلاس: فيه ضعف وكان إن شاء الله من أهل الصدق، ويقال: ربما حضر مجلسه ثلاثون ألفاً.

قال في التقريب: صدوق يخطىء ويصر ورمي بالتشيع من التاسعة مات سنة ٢٠١هـ، إحدى ومائتين وقد جاوز التسعين/ د ت ق.

انظر: التقريب (٣٩/٢)، وتنزيه الشريعة (ص ٨٧). =

. . . .

= (٢) الفضل بن عيسى الرقاشي(*) أبو عيسى البصري الواعظ منكر الحديث، رمي بالقدر من السادسة/ ق. اهـ.

انظر: التقريب (١١١/٢)، وتنزيه الشريعة (٩٦/١).

(٣) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني ثقة فاضل من الثالثة. مات سنة ١٣٠ ثلاثين ومائة أو بعدها/ ع.

انظر: التقريب ٢١٠/٢.

(٤) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ـ بمهملة وراء ـ الأنصاري ـ السلمي بفتحتين ـ صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة. ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين/ ع.

وقد ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١٤١/١)، وعزاه لابن شاهين.

قلت: فعلي متروك والرقاشي ضعيف وهذا يكفي في وصفه بالضعف، وقد دافع ابن عراق عن وضع الحديث فلم يفعل شيئاً.

. . . .

(*) الرقاشي: قال السمعاني (٨١/٣): هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش كثر أولادها حتى صاروا قبيلة وهي من قيس عيلان.

الحديث الخامس

قال رحمه الله:

٥ ـ حديث المعراج مداره على بكر بن زياد الباهلي[١] كذاب، عن ابن المبارك[٢]، عن ابن أبي عروبة[٣]، عن قتادة[٤]، عن زرارة[٥] بن أبي أوفى، عن أبي هريرة[٦]. قال ابن حبان: هذا حديث لا يشك محدِّث أنه موضوع.

---

(١) وتمام الحديث عند ابن حبان في كتابه المجروحين (١/١٩٧)، قال: رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: لما أسري بي إلى بيت المقدس مرّ بي جبريل بقبر إبراهيم (عليه السلام) فقال: يا محمد انزل فصلّ هنا ركعتين هذا قبر إبراهيم، ثم مرّ بي ببيت لحم، فقال: انزل فصلّ ها هنا ركعتين فإنه هنا ولد أخوك عيسى عليه السلام، ثم أتى بي إلى الصخرة، فقال: يا محمد مُر بإبراهيم بالرملة، ثنا عبد الله بن سليمان بن عميرة البلوي المقدسي، ثنا بكر بن زياد الباهلي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنه موضوع، فكيف البذل[*].

قال ابن حبان: بكر بن زياد الباهلي شيخ دجال يضع الحديث على الثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلاَّ على سبيل القدح فيه.

وذكره في الميزان بلفظ ابن حبان وقدم فيه وأخر.

انظر: (١/٣٤٥).

=

(*) هكذا في الأصل، وفي الهامش فكيف البزل بالزاي يعني جمع بازل وهو البعير الذي اكتملت قوته وشق نابه شبه به الرجل الذي برّ إخوانه وعلا أقرانه.

. . . .

= (٢) عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد اجتمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون سنة/ ع.

انظر: التقريب (١/٤٤٥).

(٣) ابن أبي عروبة هو سعيد بن مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري: ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة.

مات سنة ست وقيل سبع وخمسين/ ع ت (١/٣٠٢).

(٤) قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة. مات سنة بضع عشرة يعني ومائة/ ع ت (٢/١٢٣).

(٥) زرارة بن أبي أوفى العمري الحرشي بمهملة وراء مفتوحتين ثم معجمة أبو حاجب البصري قاضيها ثقة عابد من الثالثة.

مات سنة ثلاث وتسعين/ع، والتقريب (١/٢٥٩).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ٣٤).

● **الحكم على الحديث**: موضوع بلا خلاف.

الحديث السادس

قال رحمه الله:

٦ ـ حديث بشر بن عمارة[٢]، عن أبي روق[٧]، عن عطية[٣]، عن أبي سعيد[٤] مرفوعاً: لو أن الجن والإنس والملائكة كلهم صف واحد ما أحاطوا بالله، إسناده واهٍ، وكأنه موضوع.

---

(١) بشر بن عمارة. قال ابن حبان: شيخ يروي عن الأحوص بن حكيم وأبي روق روى عنه جبارة ومحمد بن الصلت والكوفيون كان يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا تفرد ولم يعلم الحديث ولا صناعته.

انظر: المجروحين (١/١٨٨، ١٨٩).

وذكر الحديث ابن عدي في الكامل، فقال: بشر بن عمارة الخثعمي سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: بشر بن عمارة عن أبي روق والأحوص بن حكيم، روى عنه محمد بن الصلت يعرف وينكر. أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله العرابي، ثنا سفيان بن بشر الكوفي، ثنا بشر بن عمارة المكتب عن أبي روق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾. قال: لو أن الجن والإنس والشياطين والملائكة منذ خلقوا إلى أن يفنوا وقفوا صفاً وحداً لما أحاطوا بالله أبداً.

انظر: الكامل (٢/٤٤٣)، وذكره في الميزان (١/٣٢١).

وقال الذهبي: قال ابن عدي: حديث بشر عندي إلى الاستقامة أقرب، ولم أجد هذه اللفظة في الكامل. =

. . . .

= (٢) أبـو روق عطيـة بن الحـارث الهمـداني الكـوفي صـاحب التفسيـر. صـدوق من الخامسة. / د س ق. اهـ.

انظر: التقريب (٢/ ٢٤).

(٣) عطية بن سعـد بن جنادة بضم الجيم وبعـدها نـون خفيفة العـوفي الجدلي بضم الجيم والمهملة الكـوفي أبـو الحسن صـدوق يخـطىء كثيـراً كـان يـدلس وكـان شيعياً، من الثالثة.

مات سنة ١١١هـ إحدى عشرة ومائة. / بخ د ت ق. وقد غمـزه ابن حبان (٢/ ١٧٦)، المجروحين.

(٤) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري أبو سعيد الخدري له ولأبيه صحبة استصغر بأحد ثم شهد ما بعدها وروى الكثير. مـات بالمـدينة سنـة ٣ أو ٤ أو ٥ وستين وقيل سنة أربع وسبعين/ ع.

● **الحكم على الحديث:**

الحديث فيه ضعيفان ومتروك، سيما إذا انفرد وهم بشر بن عمارة وأبو روق وعطية، فهو موضوع. والله أعلم.

الحديث السابع

قال رحمه الله:

٧ ـ حديث روي عن قاسم بن إبراهيم الملطي[١] كتاب، ثنا لوين[٢]، عن سويد بن عبد العزيز[٣]، عن حميد[٤] مرفوعاً: ليلة أُسري بي رأيت ربي فرأيت كل شيء منه حتى رأيت تاجاً من لؤلؤ.

---

(١) قال الحافظ الذهبي في الميزان: قال الدارقطني: كذاب. قلت: أتى بطامات لا تطاق. قال: حدثنا لوين، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن حميد، عن أنس، عن النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: لما أسري بي رأيت بيني وبينه حجاباً من نار، فرأيت كل شيء منه حتى رأيت تاجاً... الحديث، وفيه اختلاف قليل عما في المخطوطة كما ترى.

انظر: الميزان (٣/٣٦٧)، اللسان (٤/٤٥٦)، والضعفاء للذهبي (١/٣٢٢)، والموضوعات (١/١١٥).

(٢) لوين هو محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي أبو جعفر العلاف الكوفي، ثم المصيصي: ثقة من العاشرة مات سنة خمس أو ست وأربعين، وقد جاوز المائة/ د س.

انظر: التقريب (٢/١٦٦).

(٣) سويد بن عبد العزيز النميري السلمي مولاهم الدمشقي قاضي بعلبك أصله واسطي نزل حمص لين الحديث من التاسعة.

مات سنة أربع وتسعين ومائة وله ست وثمانون سنة/ ت ق.

انظر: التقريب (١/٣٤٠).

=

. . . .

= (٤) حميد بن أبـي حميد الطويل أبـو عبيدة البصـري اختلف في اسم أبيه على نحـو عشـرة أقوال ثقـة مدلس، وعـابه زائـدة لدخـولـه في شيء من أمـر الأمـراء، من الخامسة.

مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومـائة، وهـو قائم يصلي ولـه خمس وسبعون سنة/ ع.

انظر: التقريب (١/ ٢٠٢).

● أنس خادم رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وممن أكثـر الحديث عنـه أنصاري خزرجي. صحابـي مشهور.

مات سنة اثنتين وتسعين، وقيل ثلاث وقد جاوز المائة/ ع.

● **الحكم على الحديث:**

الحديث كما قال الذهبـي موضوع لأن فيـه قاسم بن إبـراهيم الملطي(*)، وقد ذكر الذهبـي وغيره أنه لم يكن في الملطيين ثقة.

. . . .

(*) هنـا كلمة في ن (١) غيـر واضحة. (والملطي) نسبـة إلى مدينـة ملطة وكانت من ثغـور الروم. اهـ.

انـظر: اللباب (٢/ ١٧٦)، وفي المـوضوعـات (١/ ١١٥): رأيت تاجـاً مخرصـاً باللؤلؤ.

الحديث الثامن

قال رحمه الله:

- حديث حبيب بن أبي حبيب[1]، ثنا هشام بن سعد[2]، عن أبي حازم[3]، عن سهل[4] مرفوعاً: «بين الله وبين الخلق سبعون ألف حجاب، وأقرب الخلق إليه جبريل وميكائيل...» الحديث. قال ابن عدي: كان حبيب يضع الحديث. اهـ.

---

(1) حبيب بن أبي حبيب مرزوق أو إبراهيم الحنفي، مصري يكنى أبا محمد كاتب مالك بن أنس.

قال ابن عدي: يضع الحديث، وقال: ما رواه عن هشام بن سعد كله موضوع، وقال: وعامة حديث حبيب موضوع المتن مقلوب الإسناد ولا يحتشم حبيب في وضع الحديث على الثقات أمره بيِّن في الكذابين وذكر له عدة أحاديث، ثم قال: وإنما ذكرت طرفاً منه ليستدل به على ما سواه. اهـ.

انظر: الكامل (٢/١٨، ١٩، ٢٠)، وقال في التقريب (١/١٤٩): متروك، كذبه أبو داود وجماعة.

مات سنة ثماني عشرة ومائتين من التاسعة/ ق.

(2) هشام بن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعد صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من كبار السابعة.

مات سنة ستين أو قبلها يعني ومائة/ خت م ٤.

(3) أبو حازم اسمه سلمة بن دينار الأعرج الأثور التمار المدني القاضي. هذا لفظ =

= التقريب وفي التهذيب (الأفزر) بدل (الأثور) و(القاص) بدل (القاضي). ثقة عابد.

وقال: روى عن سهل بن سعد الساعدي وأبي أمامة وعنه الزهري وعبيد الله بن عمر وابن أبي ذئب ومالك، فعلى هذا يكون من الرابعة لا كما قال في التقريب من الخامسة. توفي سنة ٣٥هـ، وقيل ١٣٤هـ، في خلافة المنصور/ ع.

انظر: التقريب (٣١٦/١)، والتهذيب (١٤٣/٤).

(٤) سهل بن سعد الساعدي الأنصاري الخزرجي أبو العباس له ولأبيه صحبة مشهور، مات سنة ثمان وثمانين وقيل بعدها، وقد جاوز المائة/ ع. اهـ.

انظر: التقريب (٣٣٦/١).

● **الحكم على الحديث:**

يظهر من دراستنا للسند أنه موضوع، كما قال الذهبي لأن حبيب كذاب، فهو موضوع سنداً ومتناً، لأنا لم نجد له سنداً آخر صحيح.

قال ابن الجوزي في كتابه الموضوعات (١١٦/١): «بين الله وبين الخلق سبعون ألف حجاب وأقرب الخلق إلى الله عز وجل جبريل وميكائيل وإسرافيل وإن بينهم وبينه أربعة حجب: حجاب من نار، وحجاب من ظلمة وحجاب من غمام، وحجاب من الماء». حديث لا أصل له، قال الدارقطني: انفرد به حبيب بن أبي حبيب، وقال أحمد: يكذب ليس بثقة، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك. اهـ.

الحديث التاسع

قال رحمه الله:

٩ ـ حديث مكي[1] بن إبراهيم: ثنا موسى بن عبيدة[2]، عن عمر بن الحكم[3]، عن عبد الله بن عمرو[4].. ح وموسى عن أبي حازم[5]، عن سهل[6] مرفوعاً: «دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع من نفس شيئاً من حسن تلك الحجب إلاَّ زهقت». عمر ذاهب الحديث قاله البخاري، وموسى واه باتفاق.

قلت: أنّى يحول من الموضوعات إلى الواهيات هو وما قبله.

---

(١) مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي أبو السكن، ثقة ثبت من التاسعة، مات سنة خمس عشرة ومائتين وله تسعون سنة/ ع التقريب (٢/٢٧٣).

(٢) موسى بن عبيدة بضم أوله بن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة، الربذي بفتح الراء والموحدة، ثم معجمة أبو عبد العزيز المدني ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار وكان عابداً.

من صغارالسادسة. مات سنة ثلاث وخمسين/ ت ق.

(٣) عمر بن الحكم بن ثوبان المدني صدوق من الثالثة.

مات سنة عشرة ومائة، وله ثمانون سنة. / خت م د س ق.

انظر: التقريب (٢/٥٣).

● ولفظ الميزان عمر بن الحكم بن ثوبان تابعي، روى عن أسامة بن زيد والكبار م، د، ت صدوق لم يخرج له البخاري، وذكر ابن الجوزي أن البخاري، قال: =

. . . .

ذاهب الحديث وكذا رواه العقيلي (٣/١٥٢)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/١١٦).

وانظر: الميزان (٣/١٩١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/١٠١)، وابن عدي في الكامل (٥/١٧٠٥).

(٤) عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي أحد الصحابة المكثرين من الرواية وأحد العبادلة الفقهاء.

مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف/ ع.

انظر: التقريب (١/٤٣٦).

(٥) أبو حازم. تقدمت ترجمته (ص ٤٤).

(٦) سهل بن سعد. تقدمت ترجمته (ص ٤٥).

● **الحكم على الحديث:**

الحديث موضوع لأن فيه موسى بن عبيدة وعمر بن الحكم. قال البخاري والعقيلي وابن الجوزي والذهبي ذاهب الحديث كما تقدم، وهو مخالف لما صح أن الحجب لم تذكر في الأصول ولا في القرآن. والله أعلم.

الحديث العاشر

قال رحمه الله:

١٠ ـ حديث في الحلية من طريق عبد المنعم[١] بن إدريس[٢]، عن أبيه، عن جده[٣] وهب، عن أبي هريرة[٤]: أن يهودياً أتى النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال: هل احتجب الله من خلقه يا محمد بشيء؟ قال: نعم، بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجاباً من نور وسبعون حجاباً من نار، ثم سرد بعده ثلاث عشر حجاباً هكذا منها سبعون من در أبيض، وسبعون من در أحمر. . . إلخ. هذا موضوع. قال: عبد المنعم: كذبه أحمد ويحيى.

● قلت: وذكر الحديث ابن الجوزي (١/١١٧)، في الموضوعات وسرد بقية لفظ الحديث، وقد ذكره بأكمل من هذا. فقال: هل احتجب الله من خلقه بشيء غير السموات؟ قال: نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجاباً من نور وسبعون حجاباً من نار، وسبعون حجاباً من ظلمة، وسبعون حجاباً من رفارف الاستبرق، وسبعون حجاباً من رفارف السندس، وسبعون حجاباً من در أبيض وسبعون حجاباً من در أحمر، وسبعون حجاباً من در أصفر، وسبعون حجاباً من صلصال(*)، وسبعون حجاباً من ثلج، وسبعون حجاباً من ماء، وسبعون حجاباً من غمام، وسبعون حجاباً من عظمة الله التي لا توصف، قال: أخبرني عن ملك الله الذي يليه؟. قال النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: صدقت ـ فيما ـ (بما) أخبرتك يا يهودي؟قال: فإن الملك الذي يليه إسرافيل ثم جبريل، ثم ميكائيل ثم ملك الموت. =

(*) هكذا وفي بعض النسخ (صا) فقط، قال المعلق: ولم تظهر. راجع الموضوعات لابن الجوزي (١/١١٧).

. . . .

= قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والمتهم به عبد المنعم، وقد كذبه أحمد ويحيى، وقال الدارقطني: هو وأبوه متروكان. اهـ.

(١) عبد المنعم بن إدريس اليماني، قال في اللسان: مشهور قصاص ليس يعتمد عليه تركه غير واحد، وأفصح أحمد بن حنبل، فقال: كان يكذب على وهب بن منبه، وقال البخاري: ذاهب الحديث، قال العقيلي: حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: ما طار ذباب بين اثنين إلاّ بقدر وذكر له عدة أحاديث. اهـ.

انظر: الميزان (٢/٦٦٨)، واللسان (٤/٧٣)، والضعفاء للعقيلي (٣/١١٢)، وقال: مات أبوه وله خمس أو ست سنين يُوَرّي بعدم سماعه منه، وذكر أنه حفيد وهب بن منبه.

قلت: فإذا كان لا يصح سماعه من أبيه، فمن باب أولى لا يصح سماعه من جده وهب. اهـ.

(٢) إدريس بن سنان الصنعاني سبط وهب بن منبه ضعفه ابن عدي. وقال الدارقطني: متروك وعنه ابنه عبد المنعم، وقد ذكره ابن حبان في تاريخه.

انظر: الميزان (١/١٦٩).

وقال ابن عدي: هو ابن بنت وهب بن منبه، وذكر له أحاديث، ثم قال: وأرجو أنه من الضعفاء الذين يكثر حديثهم: الكامل (١/٣٥٨)، وقال في التقريب (١/٥٠): إدريس بن سنان أبو إياس الصنعاني ابن بنت وهب بن منبه ضعيف من السابعة/ فق.

(٣) وهب بن منبه بن كامل اليماني أبو عبد الله الأبناوي ثقة من الثالثة. مات سنة بضع عشرة (ومائة)/ خ م د ت س فق، التقريب (٢/٣٣٩).

(٤) أبو هريرة، تقدمت ترجمته (ص ٣٤).

الحديث الحادي عشر

قال رحمه الله:

١١ ـ حديث إبراهيم[١] بن عيسى القنطري مجهول: ثنا ابن أبي الحواري[٢]، ثنا الوليد بن مسلم[٣]، ثنا الليث[٤]، عن الزهري[٥]، عن الأعرج[٦]، عن أبي هريرة[٧] رضي الله عنه مرفوعاً: «انتهى بي جبريل إلى سدرة المنتهى فغمسني في النور فسمعت الرحمن يقول: سبحان الله ما أعظم لا إلٓه إلَّا الله . . .» الحديث. قال الخطيب: منكر ورجاله ثقات إلَّا القنطري.

● ولفظ الحديث في اللسان: غمسني جبريل عند سدرة المنتهى في النور، وقال: أنت من الله أدنى من القاب إلى القوس، وأتاني الملك، فقال: إن الرحمن يسبّح نفسه، وذكر الحديث. فآفته القنطري.

قال الخطيب: رجاله موثقون(*) إلَّا القنطري. اهـ.

انظر: اللسان (١/٨٧ ـ ٨٩)، وذكره في الميزان بلفظ اللسان (١/٨٨)، ولم أجده في تاريخ بغداد ولم يسنده الحافظ ابن حجر إلى كتاب معلوم.

وقد ذكره في الميزان (١/٥١)، بلفظ الحافظ ابن حجر وكأن الحافظ نقله من الميزان. =

(*) هكذا في الميزان واللسان، بلفظ: موثقون وفي المخطوطة: ثقات، وهي أولى لأن موثقون أقل درجة من ثقات كما هو المعروف. اهـ.

. . . .

= (١) القنطري إبراهيم بن عيسى القنطري. مجهول.
انظر: الميزان (١/ ٥١).

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام، يكنى أبا الحسن بن أبي الحواري بفتح المهملة والواو الخفيفة وكسر الراء، ثقة زاهد من العاشرة. مات ٢٤٦هـ/ د ق.
انظر: التقريب (١/ ١٨).

(٣) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة. مات سنة ٤ أو ١٩٥هـ، / ع.
انظر: التقريب (٢/ ٣٣٦).

(٤) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة. مات في شعبان سنة ١٧٥هـ/ ع.
انظر: التقريب (٢/ ١٣٨).

(٥) الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله ابن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي أبو بكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة ١٢٥هـ، وقيل قبل ذلك/ ع.
انظر: التقريب (٢/ ٢٠٧).

(٦) الأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى ربيعة ابن الحارث، ثقة ثبت عالم من الثالثة، مات سنة ١١٧هـ/ ع.
انظر: التقريب (٢/ ٥٠١).

(٧) أبو هريرة تقدم (ص ٣٤).

فالسند كله ثقات إلَّا القنطري فهو مجهول: قال الذهبي: قلت: وخبره باطل. اهـ.

● **الحكم على الحديث**: موضوع لأن لفظة باطل تدل على ذلك. اهـ.

الحديث الثاني عشر

قال رحمه الله:

١٢ ـ حديث عن أنس مرفوعاً: «لمَّا تجلَّى الله للجبل طارت لعظمته ستة أجبل فوقعت ثلاثة بمكة: ثبير، وحرا، وثور، وبالمدينة ثلاثة: أحد، ورضوى، وورقان». قال ابن حبان: موضوع[1].

---

(١) قلت في الدر المنثور (١٩٩/٣)، قال: وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: لما تجلَّى الله للجبل طارت لعظمته ستة أجبل.. الحديث.

وذكره الشوكاني في فتح القدير (٢٤٦/٢) وسكت عليه، ولكنه ذكر فيمن أخرجه أبا نعيم في الحلية والديلمي كلهم عن أنس مرفوعاً.

وقد أخرجه الطبراني في الأوسط، بلفظ: حدثنا أحمد، قال: حدثنا إسحاق ابن داود بن صبيح، قال: ثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا شعبة عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في قول الله تعالى: ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً﴾. أشار النبي ﷺ بالخنصر، فمن نوره جعله دكاً. (١٨٥٧/٢) لا يروي هذا عن شعبة إلاَّ داود، ولم يذكر بقية الحديث: طارت لعظمته ستة أجبل... إلخ. فبهذا يظهر أنه موضوع.

أما رجال الطبراني:

١ ـ فأولهم أحمد بن صالح المكي السواق. قال أبو زرعة: صدوق لكنه يحدث عن الضعفاء وعنه محمد بن صاعد وغيره. اهـ.

انظر: اللسان (١٨٦/١).

....

=

٢ ــ إسحاق بن داود بن صبيح أبو يعقوب البلخي، نـزل بغداد وحـدث عن داود بن المحبر. ذكره ابن منـده في كتاب الأسمـاء والكنى. وقال: صـاحب مناكير.

٣ ــ داود بن المحبر متروك/ ق.

انظر: التقريب (٢/ ٢٣٤).

٤ ــ شعبـة بن الحجاج إمـام ثقـة ثبت حجـة من السـابعـة. مـات سنـة ١٦٠هـ/ ع.

٥ ــ ثابت البناني هو ابن أسلم أبو محمد البصري ثقة عابد من الرابعـة. مات سنة بضع وعشرين ومائة وله ست وثمانون سنة/ ع.

٦ ــ أنس بن مـالك خـادم رسول الله صلَّى الله عليـه وآله وسلَّم. تـوفي سنة ٩٢ أو ٩٣هـ، وقد جاوز المائة. / ع.

● **الحكم على الحديث:**

وهـذا الحديث الـذي لم ينص على بعض ألفاظ حـديث البـاب لم يصلح متابعاً لحديث الباب لأن فيه إسحاق بن داود، وفيه داود بن المحبر متروك. .

فالحديث موضوع كما ذكر الحافظ ابن حبان رحمه الله تعالى.

الحديث الثالث عشر

قال رحمه الله:

١٣ ـ حديث عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً: «إن من الجبال التي تطايرت يوم موسى سبعة أجبل منها أحد».

الحديث رواه ابن شاهين[1]، عن الحسن بن حبيب، عنه، اهـ.

---

(١) وذكره الشوكاني في فتح القدير (٢/٢٤٦)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/١١٩) بلفظه، وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس أن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، قال: لما تجلَّى الله لموسى تطايرت سبعة أجبل ففي الحجاز منها خمسة وفي اليمن اثنان: في الحجاز أحد وثبير وحراء، وثور وورقان وفي اليمن حضور وصير.

وذكر الترمذي نحوه، بلفظ: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿**فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً**﴾، قال حماد هكذا وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة أصبعه اليمنى، قال: فساخ الجبل ﴿وخر موسى صعقاً﴾، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه إلَّا من حديث حماد بن سلمة.

قلت: وقد رجعت للأوسط فلم أجد فيه: تطايرت سبعة أجبل، فالله أعلم.

انظر: الأوسط (٢/٤٩٧)، ط مكتبة المعارف الرياض. =

. . . .

= دراسة السند: أما سند الطبراني فقد تقدم في الحديث الذي قبله أي قبل صفحة، وأما سند الترمذي فهو كما يلي:

١ ــ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي صاحب المسند الحافظ ثقة فاضل متقن، من الحادية عشرة. مات سنة خمس وخمسين وله أربع وسبعون سنة/ خت م ت د.

٢ ــ سليمان بن حرب الأزدي الواشجي بمعجمة ثم مهملة البصري القاضي بمكة ثقة إمام حافظ من التاسعة. مات سنة أربع وعشرين ومائتين وله ثمانون سنة/ ع.

٣ ــ حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخرة من كبار الثامنة. مات سنة سبع وستين ومائة/ خت.

٤ ــ ثابت بن أسلم البُناني بضم الموحدة ونونين خفيفتين أبو محمد البصري ثقة عابد من الرابعة. مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون سنة/ ع.

٥ ــ أنس بن مالك صحابي جليل خادم رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. مات سنة ٩٢، أو ٩٣هـ، وقد جاوز المائة/ ع. تقدمت ترجمته (ص ٤٣).

فالحديث صحيح ولكن لم يذكر فيه الجبال السبعة فيظهر أن لفظ السبعة أو الستة موضوع، والله أعلم.

وقد حكم الذهبي على حديث الإبهام بالوضع كما سيأتي.

● رجال حديث الباب:

١ ــ طلحة بن عمرو الحضرمي يروي عن عطاء ونافع روى عنه الوليد بن مسلم. قال ابن حبان: كان يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه إلاَّ على جهة التعجب. مات سنة اثنين وخمسين ومائة.

انظر: المجروحين (١/٣٨٢ ــ ٣٨٣)، وذكر له ابن حبان عدة أحاديث.

وذكره ابن عدي في الكامل (٤/١٤٢٦ ــ ١٤٢٧)، وقال بعد أن ذكر له =

. . . .

= عدة أحاديث: وهذه الأحاديث التي أمليتها له؛ عامتها مما فيه نظر.

وقال في الميزان (٢/ ٣٤٠): ضعفه ابن معين وغيره، وقال أحمد والنسائي: متروك الحديث، وقال البخاري وابن المديني: ليس بشيء، ثم ذكر له الذهبي عدة أحاديث وذكر حديث الباب بلفظ: إن من الجبال التي تطايرت يوم موسى عليه السلام سبعة أجبل لحقت بالحجاز واليمن منها جبل أحد.

قال في التقريب (١/ ٣٧٩): طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي متروك من السابعة. مات سنة اثنتين وخمسين/ فق.

٢ ـ عطاء بن أبي رباح بفتح الراء والموحدة ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال من الثالثة. مات سنة أربع عشرة ومائة وقيل إنه تغير بآخرة ولم يكن ذلك منه/ ع.

انظر: التقريب (٢/ ٢٢).

٣ ـ عبد الله بن عباس الحبر ابن عم رسول الله وصاحبه الجليل الإمام المفسر توفي سنة ٦٨هـ، وقد كف بصره/ ع.

● **الحكم على الحديث:**

الحديث موضوع كما قال الذهبي لأنه لم يوافق طلحة بن عمرو أحد على هذا اللفظ وهو متروك. اهـ.

أما سند ابن شاهين فهو كما يلي:

١ ـ عمر بن أحمد بن عثمان بن سند بن شاهين أبو حفص واعظ علامة من أهل بغداد من حفاظ الحديث مصنف له تاريخ الثقات/ ط، توفي سنة ٣٨٥هـ، تاريخ بغداد (١١/ ٢٦٥).

٢ ـ الحسن بن حبيب بن ندبة بفتح النون والدال والموحدة التميمي، وقيل غير ذلك البصري الكوسج لا بأس به من التاسعة. مات سنة سبع وتسعين ومائة/ ق س. اهـ.

انظر: التقريب (١/ ١٦٤).

وهذا السند فيه نفس العلة وهو طلحة بن عمرو الحضرمي كما ترى.

الحديث الرابع عشر

قال رحمه الله:

١٤ ـ حديث[١] هدبة[٢] بن خالد، عن حماد بن سلمة[٣]، عن ثابت[٤]، عن أنس مرفوعاً[٥]: ﴿فلما تجلَّى ربه للجبل﴾. قال: أخرج خنصره فضرب على إبهامه فساخ الجبل، فقال حميد لثابت: تحدث بمثل هذا، فضرب بيده في صدره، وقال: يقوله أنس ويقوله رسول الله ﷺ وأكتمه أنا.

قال ابن الجوزي: لا يثبت وكان ابن أبي العوجاء ربيب حماد بن سلمة يدس في كتبه، قلت: هذا الحامل، وحماد بن سلمة من رجال مسلم، وقد ذكر في الحديث قصة حميد خاله فدلَّ على أنه قد حفظه وهو غريب ولا يحمل أن يذكر في الموضوعات. قلت: قال شيخنا أبو الحجاج الحافظ: هو صحيح على شرط مسلم.

---

(١) وذكره ابن الجوزي في كتابه الموضوعات (١٢٢/١)، وقال: هذا حديث لا يثبت، قال ابن عدي الحافظ: كان ابن أبي العوجاء ربيب حماد بن سلمة، وكان يدس في كتبه هذه الأحاديث.

(٢) هدبة بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة ابن خالد بن الأسود القيسي أبو خالد =

. . . .

= البصـري ثقة عـابد تفـرد النسائي بتليينـه من صغار التـاسعـة، مـات سنـة بضـع وثلاثين / خ م د.

(٣) حماد بن سلمة، تقدمت ترجمته (ص ٥٥).

(٤) ثابت، تقدمت ترجمته (ص ٥٥).

(٥) أنس، تقدمت ترجمته (ص ٤٣).

● **الحكم على الحديث:**

فـالحديث والله أعلم بهـذا الإسناد صحيـح سنداً وغيـر صحيـح متنـاً لأنـه مخالف للأصول ولهذا حكم عليه العلماء بالوضع أو الوهن لأنه فيه تشبيـه. والله أعلم.

الحديث الخامس عشر

قال رحمه الله:

١٥ ـ حديث بإسناد مظلم ومتن موضوع: نزوله تعالى؛ إقباله على الشيء من غير نزول، وفيه غير واحد من المتروكين(١).

---

(١) قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/١٣٨)، حديث: إن نزول الله تعالى إلى الشيء إقباله عليه من غير نزول (خط) من حديث عبد الرحمن بن عوف، وفيه عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر البقال(*) وبحر بن كثير السقا، وعبد الكريم ابن روح (قلت) قال الذهبي في تلخيص الموضوعات: هم ظلمات متروكون. وقال في الميزان: إسناد مظلم ومتن مختلق والله تعالى أعلم. اهـ.

ولفظه في الميزان: أنبأنا ابن علان(**)، حدثنا الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرني علي بن الحسن، حدثنا محمد بن الحسين ابن الشبيه العلوي، حدثنا عبد العزيز بن إسحاق بن البقال، حدثنا الحسن بن =

(*) والبقال هو عبد العزيز بن إسحاق بن البقال، قال في الميزان: كان في حدود الستين وثلاثمائة. قال ابن أبي الفوارس الحافظ: له مذهب خبيث ولم يكن في الرواية بذاك سمعت منه أحاديث فيها أحاديث ردية، ثم ذكر الحديث المذكور. اهـ.

انظر: الميزان (٢/٦٢٣).

(**) وابن علان وضاع ذكره في الميزان (٣/١٠٧)، واسمه علاء بن زيد الصوفي. اهـ. فالحديث موضوع ولا شك، فيه مجاهيل ووضاعان كما مر بك خلال السند.

. . . .

علي بن عبد الصمد الأزمي، حدثني بحر بن يحيى، حدثنا عبد الكريم بن روح، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: إن نزول الله إلى الشيء إقباله عليه من غير نزول. إسناد مظلم ومتن مختلق. اهـ.

انظر: الميزان (٢/٦٢٣)، قال الذهبي: وتوفي البقال سنة ٣٦٠هـ، وذكره في اللسان بلفظه من دون زيادة (٤/٢٥).

الحديث السادس عشر

قال رحمه الله:

١٦ ـ حديث في النزول: أبو علي الأهوازي[١]، ثنا أبو زرعة أحمد بن محمد[٢]، حدثني جدي لأمي سعيد بن حسن[٣]، ثنا أبو علي الحسين بن إسحاق الدقيقي[٤]، ثنا حماد بن أبي قليل[٥]، عن سفيان بن مسلم[٦]، عن عبد الرحمن بن شابط[٧]، عن أبي أمامة[٨] مرفوعاً: «إذا كان عشية عرفة هبط الله إلى السماء الدنيا فيقول: مرحباً بزواري، لأنزلن إليكم بنفسي، فينزل إلى عرفة فيكون أمامهم إلى مزدلفة ولا يعرج إلى السماء تلك الليلة».

موضوع.

---

(١) الحسن بن أحمد بن محمد بن موسى بن عمران الأهوازي، أبو علي هذا هو العلّة، ولم يكن بثقة.

انظر: الأنساب (١/٢٣٢).

(٢) مجهول لم أجده.

(٣) مجهول.

(٤) مجهول.

(٥) مجهول.

(٦) مجهول.

(٧) مجهول.

=

. . . .

= (٨) أبو أمامة صدي بن عجلان الباهلي صحابي مشهور سكن الشام، ومات بها سنة ست وثمانين/ ع. تقدم (ص ٣٠) من هذا، في الحديث الأول.

● **الحكم على الحديث:**

فالحديث موضوع كما ذكر المؤلف ورجاله مجهولون لا يعرفون، بل ربما أن الأهوازي المذكور ركب هذا الإسناد من عند نفسه، وهو في نفسه مجهول أيضاً.

قال في تنزيه الشريعة (١٣٨/١): حديث: إذا كان عشية يوم عرفة هبط الله إلى السماء الدنيا، فيطلع على أهل الموقف فيقول: مرحباً بزواري والوافدين إلى بيتي وعزتي لأنزلن إليكم ولأساوين مجلسكم بنفسي فينزل إلى عرفة فيعمهم بمغفرته ويعطيهم ما يسألون إلاَّ المظالم، ويقول: أشهدكم أني قد غفرت لهم فلا يزال كذلك إلى أن تغيب الشمس ويكون أمامهم إلى المزدلفة ولا يعرج إلى السماء تلك الليلة فإذا أسفر الصبح، ووقفوا عند المشعر الحرام غفر لهم حتى المظالم ثم يعرج إلى السماء وينصرف الناس إلى منى. (أبو علي الأهوازي) أحد الكذابين في كتابه الصفات من حديث أبي أمامة، قال السيوطي، وقال الذهبي: إسناده ظلمات وأخرجه الأهوازي بجهل.

وذكر ابن عراق أن الذهبي أخرجه والذي قبله في تلخيص الموضوعات وهو هذا، وذكره ابن الجوزي بلفظه (١٢٤/١).

قال ابن الجوزي في كتابه الموضوعات (١٢٥/١): قال أبو علي الأهوازي: وحدثنا عمر بن داود بن سلمون، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الرفاعي، قال: حدثنا علي بن محمد بن منصور النيسابوري، قال: حدثنا حسين بن غالب عن عبد الله بن لهيعة بن يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أسماء، قالت: قال رسول الله ﷺ: رأيت ربي عز وجل على جمل أحمر عليه إزارء وهو يقول: قد سمعت قد غفرت إلاَّ المظالم فإذا كان ليلة المزدلفة يصعد إلى السماء الدنيا وتنصرف الناس إلى منى. وفي لفظ =

. . . .

= آخر: ينزل إلى السماء الدنيا ثم تفتح أبواب السماء والأرض وقعد (ويقعد) معه الملائكة.

هذا حديث لا يشك أحد في أنه موضوع ولا يحتاج لاستحالته أن ينظر في رجاله.

إذ لو رواه الثقات كان مردوداً، والرسول منزه أن يحكي عن الله عز وجل ما يستحيل عليه، وأكثر رجاله مجاهيل وفيهم ضعفاء.

أنبأنا محمد بن ناصر عن يحيى (بن) عبد الوهاب بن منده: قال: حديث الجمال باطل موضوع على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. اهـ.

محمد بن ناصر بن محمد اليزدي، قال الذهبي: يقول بقدم الأرواح.

انظر: الميزان (٤/٥٤) ويحيى بن عبد الوهاب بن منده لم أعثر على ترجمته.

● **أما رجال السند الذين ذكرهم ابن الجوزي:**

١ ــ فأولهم الأهوازي كذاب كما تقدم في الحديث السادس عشر (ص ٦١).

٢ ــ محمد بن عبد الله الرفاعي لم أجد ترجمته.

٣ ــ عمر بن داود بن سلمون، قال الذهبي: شيخ لأبي علي الأهوازي من أهل الثغر أتى بحديث باطل لعله هو المتفضل بوضعه فإنه قد سمعه من الأهوازي. يقول: ختمت القرآن اثنتين وأربعين ألف ختمة، فهذا لا يستحي مما يقول.

انظر: الميزان (٣/١٩٣).

٤ ــ علي بن منصور النيسابوري مجهول لم أجد ترجمته.

٥ ــ حسين بن غالب مجهول. لم أجد ترجمته.

٦ ــ عبد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء ابن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي صدوق من السابعة اختلط بعد احتراق كتبه، =

. . . .

= وروابة ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ولـه في مسلم بعض الشيء مقروناً. مات سنة أربع وسبعين ومائة/ م د ت ق.

٧ ــ يونس بن يزيد بن أبـي النجاد الأيلي بفتح الهمزة وسكون التحتانيـة بعدها لام ثقة من كبار السابعة. مات سنة تسع وخمسين ومائة/ ع.

٨ ــ محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبـي مولاهم إمام المغـازي صـدوق يدلس رمي بـالتشيع وبـالقدر من صغـار الخامسـة، مـات سنـة خمسين ومائة/ خت م ع.

٩ ــ يحيى بن عبـاد بن عبد الله بن الـزبيـر بن العـوام المـدني ثقـة من الخامسة، مات بعد المائة وله ست وثلاثون سنة/ ٤.

١٠ ــ أسمـاء بنت أبـي بكـر الصـديق زوج الـزبيـر بن العـوام من كبــار الصحابة، عاشت مائة سنة وماتت سنة ثلاث وسبعين أو أربع وسبعين/ ع.

الحديث موضـوع لأن فيه مجـاهيل ولا يجـوز روايته ولـو كان رواتـه ثقات جبـال، نعوذ بـالله من الجرأة على الله وتشبيهـه بخلقه ولا حـول ولا قوة إلّا بـالله هذه من مصائب الإسلام التي ارتكبها الزنادقة.

الحديث السابع عشر

قال رحمه الله :

١٧ ـ وفي حديث آخر للأهوازي بسند مجهول عن أسماء مرفوعاً: رأيت ربي على جمل أحمر عليه إزاران فإذا كان ليلة مزدلفة لم يصعد إلى السماء. . . الحديث. قبَّح الله زنديقاً وضعه، أما يستحي الأهوازي من الله في رواية هذين وأمثالهما.

الحديث الثامن عشر

قال رحمه الله:

١٨ ــ حديث بسند فيه ظلمات عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: من طوَّل شاربه سلَّط الله بكل شعرة على شاربه سبعين شيطاناً، وقام من قبره مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله، ولا يطوِّل شاربه إلاَّ ملعون، ومن قصَّ شاربه فله بكل شعرة ألف مدينة من در وياقوت، في كل مدينة ألف قصر، في كل قصر ألف دار، في كل دار ألف حجرة... الحديث المفترى، لعن الله واضعه[1].

---

(١) ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٢٦٨ ــ ٢٦٩)، بأطول مما ذكره الذهبي في المخطوطة، وقال في آخره: ذكره (ابن الجوزي) من حديث أنس، وفيه مجاهيل وعبد الواحد بن جابان وهو المتهم به، وهو من أبين الوضع وأسمجه.

قلت: وذكره الحافظ (ابن الجوزي) في كتابه الموضوعات (٣/٥٢)، وسنده عنده: حدثت عن عبد الواحد بن محمد بن الواعظ، أنبأنا عبد الوهاب بن محمد بن الفضل بن علوية، حدثنا أحمد بن جعفر، عن جده، عن محمد بن إبراهيم العباداني، عن الحسن بن علي، عن بشر بن السري، عن الهيثم، عن حماد بن زيد، عن أنس مرفوعاً بلفظه.

وذكره الذهبي في الميزان (٢/٦٧١)، قال: متهم بوضع هذا الحديث عبد الواحد بن جابان، وذكر حديث قص الشارب، وكذا ذكره في اللسان (٤/٧٨).

=

. . . .

ولا يحتاج إلى ذكر رجال السند فهم مجاهيل، وقد ركب السند المذكور عبد الواحد بن محمد بن جابان، وكل من ذكر الحديث اتهمه بوضع هذا الحديث، والله أعلم.

● **الحكم على الحديث:**

موضوع حقيقة، ولفظه من أقوى الأدلة على وضعه.

الحديث التاسع عشر

قال رحمه الله:

١٩ ـ حدثنا يحيى الوحاظي[١]، ثنا سعيد بن بشير[٢]، ثنا قتادة[٣]، عن الحسن[٤]، عن عبد الرحمن بن يزيد بن رافع[٥]، مرفوعاً: إياكم والحمرة، فإنها أحبّ الزينة إلى الشيطان.

* حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدسي، ثنا يعقوب بن خالد بن نجيح البكري، ثنا سعيد بن بشير مثله، إلاَّ أنه قال: عمران بن حصين بدل عبد الرحمن بن يزيد، وعبد الرحمن مختلف في صحبته.

---

(١) يحيى بن صالح الوحاظي بضم الواو وتخفيف المهملة ثم المعجمة، الحمصي صدوق من أهل الرأي من صغار التاسعة. مات سنة **٢٢٢هـ**، اثنتين وعشرين ومائتين وقد جاوز التسعين/ خ م د ر ق. اهـ.

انظر: التقريب **(٢/٣٤٩)**.

قال في التهذيب: روى عن الحسن بن أيوب وسليمان بن بلال وسعيد بن بشير وغيرهم، وعنه البخاري، وروى هو والباقون سوى النسائي بواسطة، والذهلي وغيرهم.

وصفوه بأنه جهمي، ضعفه أحمد بسبب رأيه، ووثقه ابن حبان وابن عدي. اهـ. =

. . . .

= انظر: التهذيب (١١/٢٢٩ ــ ٢٣٠).

(٢) سعيد بن بشير الأزدي مولاهم، أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي أصله من البصرة، أو واسط، ضعيف من الثامنة. مات سنة ثمان أو تسع وستين ومائة/ ع.

انظر: التقريب (١/٢٩٢).

روى عن قتادة والزهري وعمرو بن دينار والأعمش وجماعة وعنه بقية وأسد بن موسى وابن عيينة وغيرهم. قال ابن سعد: كان قدرياً، وقال شعبة: صدوق. وقال ابن عيينة: كان حافظاً، وقال أبو مسهر: لم يكن في الجند أحفظ منه. اهـ.

انظر: التهذيب (٤/٨ ــ ٩).

وذكره في الميزان، فقال: قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه، وذكر له أحاديث منكرة، وذكر له قصة تدل على القدر. اهـ. (٢/١٢٨ ــ ١٢٩).

(٣) قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة. مات سنة ١١٧ أو ١١٨هـ/ ع.

انظر: التقريب (٢/١٢٣).

روى عن أنس وعبد الله بن سرجس وأبي الطفيل، والحسن وابن المسيب، وأبي الشعثاء وغيرهم، وعنه أيوب وشعبة وسفيان. قال ابن المسيب: ما أظن أن الله خلق مثلك يخاطب قتادة، وفي رواية: ما أتاني عراقي أحسن من قتادة وأثنى عليه أحمد وغيره، ورمي بالقدر.

قال ابن المديني ليحيى القطان: إن عبد الرحمن يقول اترك كل من كان رأساً في بدعة يدعو إليها، قال: كيف تصنع بقتادة وابن أبي رواد وعمر بن ذر وذكر قوماً ثم قال: إن تركت هذا الضرب تركت ناساً كثيراً. اهـ.

انظر: التهذيب (٨/٣٥١ ــ ٣٥٦).

(٤) الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار بالتحتانية والمهملة الأنصاري =

= مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور كان يرسل ويدلس ويقول: حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة وهو رأس الطبقة الثالثة. مات سنة ١١٠هـ، عشر ومائة وقد جاوز التسعين/ ع.

(٥) عبد الرحمن بن زيد بن رافع أو راشد... روى عن النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: إياكم والحمرة فإنها من أحب زينة الشيطان، أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ومحمد بن عثمان كلاهما عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن البصري فسمى جده رافعاً وسعيد بن بشير ضعيف، وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق محمد بن بلال، عن سعيد بهذا الإسناد فسمى جده راشداً، وكذا أخرجه ابن منده من طريق الوحاظي وقال: مختلف في صحبته ولم يتردد في اسم جده، وكذا قال أبو نعيم وتردد في اسم جده في اختلاف الروايتين المذكورتين، وذكره أبو محيصة مختصراً وحكى التردد، واختلف فيه على سعيد بن بشير اختلافاً ثانياً أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق بكر بن محمد عنه، فقال: عن عمران بن حصين بدل عبد الرحمن وأخرجه من وجه آخر عن عمران. اهـ.

انظر: الإصابة (٢/٤٢٥).

● **الحكم على الحديث:**

وعلى هذا فالحديث ضعيف لضعف سعيد بن بشير وفيه عنعنة الحسن وهو مدلس، ولم يذكر في التهذيب روايته عن عبد الرحمن بن يزيد، وفيه علة أخرى وهو الاختلاف في صحبة عبد الرحمن بن يزيد لأنه إذا لم تثبت صحبته فهو مرسل وهذه العلل كلها تجعل الحديث ضعيفاً فقط. والله أعلم وأحكم.

الحديث العشرون

قال رحمه الله:

٢٠ ــ حديث عمارة بن عامر عن أم الطفيل: رؤية المنام، منكر[1].

---

(١) وسنده كما في الموضوعات هكذا:

قال ابن الجوزي (١/١٢٥):

أنبأنا أبو منصور[1] عبد الرحمن بن محمد ــ العرار ــ القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت[2]، قال: أنبأنا الحسن بن أبي بكر[3]، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي[4]،

....

● رجال السند:

(١) أبو منصور شيخ ابن الجوزي لم أجد ترجمته، ولعله ثقة، لأن ابن الجوزي شديد، وشيخ شيخه الخطيب البغدادي ثقة ثبت صاحب التصانيف كتاريخ بغداد وغيره.

(٢) أحمد بن علي الخطيب، حافظ عصره وإمام وقته ومن إليه المنتهى في علوم الحديث وتاريخ المحدثين، توفي سنة ٤٦٣هـ.

(٣) الحسن بن أبي بكر ذكره الحافظ في تهذيب التهذيب ضمن ترجمة محمد بن إسماعيل الترمذي (٩/٩٧) ولم أجد ترجمته، ولكن يظهر أنه لا بأس به لوروده والسكوت عنه.

(٤) محمد بن إسماعيل بن يوسف الترمذي السلمي أبو إسماعيل نزيل بغداد حافظ لم يتضح كلام ابن أبي حاتم فيه، من الحادية عشرة. مات سنة ثمانين ومائتين/ ت س.

انظر: التقريب (٢/١٤٥).

. . . .

= قال: حدثنا نعيم بن حماد(٥)، قال: حدثنا ابن وهب(٦)، قال: حدثنا عمرو بن الحارث(٧)، عن ابن أبي هلال(٨)، عن مروان بن عثمان(٩)، عن عمارة بن عامر(١٠)(*)، =

. . . .

= (٥) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي نزيل مصر صدوق يخطىء فقيه عارف بالفرائض من العاشرة. مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم/ خ مق د ت ق.

وانظر: ابن عدي (٧/٢٤٨٣).

(٦) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد من التاسعة. مات سنة سبع وتسعين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة/ ع.

(٧) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري أبو أيوب ثقة فقيه حافظ من السابعة مات قديماً قبل الخمسين ومائة/ ع.

(٨) ابن أبي هلال هو سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري قيل مدني الأصل، وقال ابن يونس: بل نشأ بها صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً، إلاَّ أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط من السادسة. مات بعد الثلاثين وقيل قبلها وقيل قبل الخمسين بسنة/ ع.

(٩) مروان بن عثمان بن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري الزُّرقي ضعيف من السادسة/ بخ س، وقال الحافظ في الإصابة: متروك (٤/٤٧٠)، وقال ابن معين: ومن مروان حتى يصدق. اهـ.

(١٠) عمارة بن عامر مجهول ولم أجد ترجمته إلاَّ أنه ذكره ابن حجر في ترجمة =

. . . .

(*) ولم يوجد عمارة بن عامر في الاستيعاب، بل قال عمارة بن عمر (٥/٤٧٠)، والاستيعاب على هامش الإصابة (٤/٤٦٠) والذي في الإصابة عمارة بن عامر بن حزم وذكر الحديث برمته (٣/٤٧٠) الإصابة.

= عن أم الطفيل[11] امرأة أبـي أنها سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يذكـر أنه رأى ربـه تعالى في المنـام في أحسن صورة، شـاباً مـوفوراً رجلاً في محصر (مخصر) عليه نعلان من ذهب، في وجهه مراس ـ (فراش) من ذهب، قال ابن الجوزي: أمـا نعيم فقد وثقـه قوم، وقـال ابن عدي: كـان يضع الحـديث، وكان يحيـى بن معين يهجنـه في روايتـه حـديث أم الـطفيـل، وكـان يقول: ما ينبغي له أن يحدث بمثل هذا، وليس نعيم بشيء في الحديث.

وأما مروان فقال أبو عبـد الرحمن النسـائي: ومن مروان حتى يصـدق عن الله عز وجل، قال مهنى: سألت أحمد عن هذا الحديث فحول وجهه وقال: هذا حديث منكر، هذا رجل مجهول يعني مروان، قال: ولا يعرف أيضاً عمارة.

= أم الطفيل قال الحافظ في الإصابة روى عنهـا محمـد بن أُبَـيِّ بن كعب وعمـارة بن عامر بن حزم: وقال: ومروان متروك ولـم يوثق عمارة المذكور. اهـ.

انظر: الإصابة (٤/ ٤٧٠).

(١١) أم الطفيل، قال الحافظ: (امـرأة أبـيِّ بن كعب سيد القـراء)، أخرج لهـا أحمد والـطبراني والحسن بن سفيـان من طـريق بسـر بن سعيـد، عن أبـيِّ بن كعب، قال: نازعني عمر في المتوفى عنها وهي حامل فقلت: تزوج إذا وضعت فقالت أم الطفيل أم ابني: قد أمر رسول الله صلَّى الله عليه وآلـه وسلَّم سبيعة الأسلميـة أن تنكح إذا وضعت، وفي سنده ابن لهيعـة. . . إلخ. وهي صحـابية جليلة ولم يذكرها ابن حجر في التهذيب.

● **الحكم على الحديث:**

الحـديث مـوضـوع لأن مـروان متـروك وعمـارة مجهـول، وهـو مخـالف للأصول. والله أعلم.

الحديث الواحد والعشرون

قال رحمه الله:

٢١ ـ حدثنا[1] عبد الله بن أيوب بن أبي علاج متهم بهذا وغيره، ثنا سفيان[2]، عن الزهري[3]، عن سالم[4]، عن ابن عمر[5] مرفوعاً: إنَّ الله إذا غضب تسلخت الملائكة لغضبه، فإذا نظر إلى الولدان يقرؤون القرآن يمتلىء رضاً.

---

(١) وذكره ابن الجوزي (١٢٦/١): أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعد، قال: أنبأنا أبوعمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا عبد الله بن أيوب بن أبي علاج الموصلي، قال: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري،عن سالم، عن ابن عمر أنَّ النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، قال: إن الله عز وجل لا يغضب فإذا غضب تسلخت الملائكة لغضبه فإذا اطلع إلى أهل الأرض ونظر إلى الولدان يقرؤون القرآن امتلأ رضاً.

هذا حديث لا يصح وألفاظه منكرة ولم يروه عن سفيان غير ابن أبي علاج وأحاديثه منكرة، قال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم فلا يشك السامع أنه كان يضعها.

انظر: الكامل (١٥٢٧/٤).

وقال: يكنى أبا بكر وذكر صلاحه وزهده وذكر الحديث المذكور، وقال: منكر. =

. . . .

= وانـظر: الفوائـد المجموعـة (ص ٤٤٨)، وانظر: ابن حبـان المجـروحين (٣٧/٢).

وقـال في الميزان: عبـد الله بن أبـي عـلاج المـوصلي، عن مـالـك متهم بوضع الحديث كذاب مع أنه من كبـار الصالحين، وقـال ابن عدي: كـان متعبداً يفتـل الشريط والخـوص ويتصـدق بمـا فضـل عن قـوتـه ولـه عن ابن عيينـة عن الـزهري، عن سـالم، عن أبيه مـرفـوعـاً: إن الله لا يغضب فـإذا غضب سبحت الملائكة لغضبه، فإذا نظر إلى الولـدان يقرؤون القـرآن تملأ رضـاً. وهذا كـذب بيِّن، ثم ذكـر كلام ابن حبـان، وذكـر عـدة أحـاديث لـه بـواطيـل، وقـال: كتب الحميدي إلى والد علي بن حرب: يستتاب ابن أبـي علاج ويؤدب. ويلاحظ أن لفظ تسلخت المـلائكـة، أو سبحت إحـداهمـا مصحف عن الآخـر فـالله أعلم. ولكن في ابن عدي: سبحت، ولعله الصواب.

(٢) أمـا ابن عيينة فهـو الإمام الحجـة الحافظ الثقـة الثبت تغير قبـل موتـه بقليـل من الثامنة. مات سنة ١٩٨هـ، وله ٩١ سنة/ ع.

(٣) الـزهري تقـدمت ترجمتـه. قال الحـافظ: متفق على جلالتـه وحفظه وإتقـانـه من الرابعة. توفي سنة ١٢٤هـ/ ع. تقدم (ص ٣٥)، في الحديث الثالث.

(٤) سالم بن عبد الله بن عمـر بن الخطاب التـابعي الجليل أحـد الفقهاء السبعـة من كبار الثالثة. مات قبل آخر سنة ست ومائة على الصحيح/ ع.

(٥) ابن عمر: عبد الله بن عمر بن الخطاب العابد الحـافظ الصحابـي الجليـل توفي سنة ٧٤هـ/ ع.

● **الحكم على الحديث:**

الحـديث مـوضـوع بـإجمـاع أهـل الفن والـذي اتهم بـه عبـد الله بن أبـي علاج. اهـ.

الحديث الثاني والعشرون

قال رحمه الله:

٢٢ ـ حديث: إذا غضب الله انتفخ حتى يثقل على حملة العرش؛ اتهم به أيوب بن عبد السلام وكان زنديقاً[١].

---

(١) قال ابن حبان في كتابه المجروحين: أيوب بن عبد السلام شيخ كأنه كان زنديقاً، يروي عن أبي بكرة(*)، عن ابن مسعود(**): «إن الله تبارك وتعالى إذا غضب انتفخ على العرش حتى يثقل على حملته»، روى عنه حماد بن سلمة، كان كذاباً لا يحل ذكر مثل هذا الحديث ولا كتابته، وما أراه إلّا دهرياً يوقع الشك في قلوب المسلمين بمثل هذه الموضوعات نعوذ بالله من حالة تقربنا إلى سخطه: (١/١٦٥).

قال في الميزان بعد ذكر كلام ابن حبان: قلت بئس ما فعل حماد بن سلمة(***) بروايته مثل هذا الضلال، فقد قال النبي ﷺ: كفى بالمرء إثماً أن =

(*) أبو بكرة صحابي جليل مات سنة إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين وهو بالبصرة/ ع.
انظر: التقريب (٢/٣٠٦).

(**) ابن مسعود: عبد الله بن مسعود الهذلي أحد السابقين إلى الإسلام بدري شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ومناقبه جمة وهو من كبار علماء الصحابة. مات سنة ٣٢هـ. في خلافة عثمان/ ع.
انظر: التقريب (١/٤٥).

(***) حماد بن سلمة تقدمت ترجمته (ص ٥٥).

. . . .

= يحدث بكل ما سمع بل لا أعرف له إسناداً عن حماد فيتأمل هذا فابن حبان صاحب تشنيع وشغب. اهـ. (١/ ٢٩٠).

● **الحكم على الحديث:**

الحديث موضوع لا يشك مسلم فلعن الله واضعه.

الحديث الثالث والعشرون

قال رحمه الله :

٢٣ ـ حديث : الإيمان قول وعمل يزيد وينقص؛ كذب[1] .

---

(١) قال الحافظ ابن الجوزي (١٢٩/١): أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: أنبأنا الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرّهاوي، قال: حدثنا عبد المنعم بن أحمد، قال: حدثنا عمار بن مطر، قال: حدثنا حماد، عن خالد الحذاء، عن عمرو بن كردي، عن عبد الله بن يزيد بن الأسود، عن أبي الأسود الدؤلي، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان يزيد وينقص»، قال أبو حاتم الرازي: كان عمار يكذب، قال ابن عدي: منكر الحديث إن في أسانيده بواطيل.

انظر: الكامل (١٧٢٧/٥).

قال: وأما حديث أبي هريرة: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا أحمد بن محمد بن حرب، قال: حدثنا ابن حميد، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ومن قال غير هذا فهو مبتدع».

هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ فيه آفتان أحمد بن محمد بن حرب. قال ابن عدي وابن حبان: كان يضع الحديث، وابن حميد كذّبه أبو زرعة وابن وارة وغيرهما. والحديث أخرجه الإمام أحمد والحاكم وصححه ولم يتعقبه الذهبي. =

= وأما حديث واثلة فرواه معروف بن عبد الله الخياط مولى واثلة عن واثلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ أنه قال: «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص». قال ابن عدي: هذا حديث موضوع منكر وعامة ما يرويه معروف لا يتابع عليه.

وسوف أترجم تراجم موجزة للضعفاء في الثلاثة الأحاديث الذين هم سبب الوضع:

١ ــ عمار بن مطر(*) العنبري الرهاوي، قال ابن عدي: متروك الحديث يكنى أبا عثمان.

انظر: الكامل (٥/١٧٢٧).

وقال الذهبي: هالك، وثقه بعضهم ومنهم من وصفه بالحفظ.

انظر: الميزان (٣/١٦٩).

وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويقلبه لا اعتبار بما يرويه إلاَّ للاستئناس عند الوفاق (٢/١٩٦).

إذاً فحديثه الذي أسنده إلى معاذ موضوع كما ذكر الأئمة ذلك.

٢ ــ أحمد بن محمد بن حرب قال ابن عدي (١/٢٠٣): مولى سليمان بن علي الهاشمي يتعمد الكذب، ويلقن فيتلقن ثم ذكر أمثلة على ذلك.

انظر: تنزيه الشريعة (٢/٣٧٦)، والفوائد المجموعة (ص ٤٥٢).

وقال في الميزان (١/١٣٤): أحمد بن محمد بن حرب الملحمي الجرجاني عن علي بن الجعد وطبقته، قال ابن عدي: يتعمد الكذب ويضع روى عن ابن حميد، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً: «من قال القرآن مخلوق فهو كافر، والإيمان لا يزيد ولا ينقص»، وذكر أحاديث كلها منتقدة. =

(*) انظر: ترجمته في الميزان (٣/٦٩)، ولسان الميزان (٤/٢٧٤)، وفي ابن الجوزي: (عمار بن مطرف) وهو تصحيف فلم يوجد في جميع الأصول إلاَّ عمار بن مطر، وهو الذي قال فيه أبو حاتم: كان يكذب. اهـ.

. . . .

=

٣ ــ ابن حميد هو محمد بن حميد بن حبان الرازي حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه من العاشرة. مات سنة ثلاثين يعني ومائتين/ د ت ق.

انظر: التقريب (٢/١٥٦).

هذا حديث أبي هريرة وهو موضوع كما ترى.

٤ ــ معروف بن عبد الله الخياط، أبو الخطاب الدمشقي، ضعيف من الخامسة وكان معمراً عاش مائة سنة وثلاثين سنة أو أزيد/ ق.

انظر: التقريب (٢/٢٦٤).

وقال في الميزان: قال أبو حاتم ليس بالقوي، وقال ابن عدي: له أحاديث منكرة جداً، ثم ذكر أحاديث ومنها حديث الباب (٤/١٤٤).

وانظر: الجرح والتعديل (٨/٣٢٢)، وسماه معروفاً أبا الخطاب الدمشقي. وانظر: ابن عدي: (٦/٢٣٢٧)، وذكر أحاديث منها حديث الباب، وقال: وهذه الأحاديث لمعروف عن واثلة منكرة جداً، ومعروف مولى واثلة. اهـ.

هذا حديث واثلة وهو منكر كما ذكر العلماء. اهـ.

أما بقية رجال الأحاديث الثلاثة فهم ثقات ترجمت لبعضهم فلا نطيل بذكرهم لعدم الحاجة. اهـ.

الحديث الرابع والعشرون

قال رحمه الله:

٢٤ ـ وحديث[١] أبي مطيع[٢] البلخي، ثنا حماد[٣] بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة أنَّ وفد ثقيف سألوا النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن الإيمان هل يزيد وينقص؟ قال: لا، زيادته كفر ونقصانه شرك. رواه جعفر بن سهل منكر الحديث، عن محمد بن يزيد، عن أبي مطيع، وقد كذَّبه أبو حاتم، وقد سرقه عثمان بن عبد الله العثماني فرواه عن حماد بن سلمة. قال الحاكم: الذي تولَّى كبره هو أبو مطيع.

---

(١) الحديث أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/١٣٠ ـ ١٣١)، قال: أنبأنا طاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، وأنبأنا ابن ناصر عن أبي بكر ابن خلف الشيرازي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أنبأنا أبو الحسن بن ذكويه المذكر، قال: حدثنا جعفر بن سلمة، حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا أبو مطيع البلخي، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم، عن أبي هريرة أن وفد ثقيف جاءوا إلى النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فسألوه عن الإيمان هل يزيد وينقص؟ قال: لا، زيادته كفر ونقصانه.
قال: هذا حديث موضوع بلا شك وهو من وضع أبي مطيع واسمه الحكم بن عبد الله، قال أحمد بن حنبل: لا ينبغي أن يروى عنه شيء، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال أبو حاتم الرازي: كان أبو مطيع مرجئاً كذاباً. =

. . . .

= قال المصنف: وقلت في هذا الحديث أبو المهزّم وقد سبق أنه كذاب، وقد سرق هذا الحديث من أبي مطيع، أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وغير لفظه فرواه عن حماد عن أبي المُهَزِّم، عن أبي هريرة، قال: قدم وفد ثقيف على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقالوا: جئناك نسألك عن الإيمان أيزيد أو ينقص؟ فقال: الإيمان يثبت في القلوب كالجبال الرواسي وزيادته ونقصانه كفر. عثمان هذا كذاب وقد تلصص، قال أبو حاتم ابن حبان الحافظ: عثمان بن عبد الله يضع الحديث على الثقات لا يحل كتب حديثه إلاَّ على سبيل الاعتبار سرق حديث أبي مطيع البلخي في الإيمان يزيد وينقص ورواه لنا بـ أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله الحاكم، قال: هذا حديث باطل وفي إسناده ظلمات منها أبو المهزم(*) إلاَّ أن الذي تولى كبره أبو مطيع ثم سرقه منه عثمان. اهـ. وذكر أحاديث أخرى في نفس الموضوع.

وذكره الذهبي (٤/٤٢٦)، وقال في أبي المُهَزِّم: ضعفه ابن معين، وقال النسائي: متروك، وفي التقريب (٢/٤٧٨): أبو المُهَزِّم بتشديد الزاي المكسورة، التميمي البصري اسمه يزيد وقيل: عبد الرحمن بن سفيان، متروك من الثالثة/ د ت ق.

(٢) أبو مطيع اسمه الحكم بن عبد الله البلخي، قال في الميزان: الفقيه صاحب أبي حنيفة عن ابن عون وهشام بن حسان، وعنه أحمد بن منيع وخلاد بن الصفار وجماعة، وكان ابن المبارك يعظمه ويجله لدينه وعلمه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال: مرة ضعيف، وقال البخاري: ضعيف صاحب رأي، وقال النسائي: ضعيف، وقال أحمد: لا ينبغي أن يروى عنه شيء، قال أبو داود: تركوا حديثه، وكان جهمياً، وأطال ترجمته في الميزان.

وانظر: الكامل لابن عدي (٢/٦٣١)، وذكر عنه عدة أحاديث، وقال: =

. . . .

(*) هذا هو الوضاع الثاني.

. . . .

= عـامة مـا يرويـه لا يتابـع عليه، والمجـروحين لابن حبان (١/ ٢٥٠)، وقـد ذكـر الحديث المذكور في الإيمان وذكر له مناظرة لطيفة مع النضر بن شميل.

(٣) وأمـا الوضـاع الثالث في هـذا فهو: كمـا قال ابن عـدي في الكامـل: عثمان بن عبـد الله بن عمـرو بن عثمـان بن عفـان حـدث عن مـالـك وحمـاد وابن لهيعـة، وغيـرهم بالمنـاكير، ويكنى أبـا عمرو يسكن نصيبين ودار البـلاد وحدث في كـل موضع بالمناكير عن الثقات، وقال بعد أن ذكر له عدة أحاديث: وهـذه الأحاديث عن ابن لهيعـة التي ذكرتهـا لا يرويهـا غير عثمـان. . . ولعثمـان غيـر مـا ذكـرت أحاديث موضوعات. الكامل (٥/١٨٢٣ ـ ١٨٢٤).

وذكره في الميزان وأطال في وصفه بالضعف والسرقة وذكر حديث الباب.

انظر: الميزان (٣/٤١) وذكر الاختلاف في نسبه وطبقته.

● **الحكم على الحديث:**

هذا الحديث فيه ظلمات كما قال الحاكم وغيره. اهـ. فهو موضوع.

الحديث الخامس والعشرون

قال رحمه الله:

٢٥ ــ حديث[١] عن منذر بن زياد الطائي، عن زيد بن أسلم[٢]، عن أبيه[٣]مرفوعاً: كما لا ينفع مع الشرك شيءٌ كذلك لا يضر مع الإيمان شيءٌ. منذر كذَّبه الفلاس.

---

(١) هذا الحديث أخرجه الحافظ ابن الجوزي في الموضوعات (١/١٣٦)، قال: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن محمد بن علي الخطيب، قال: أنبأنا عمر بن إبراهيم المقرىء، قال: حدثنا بندار البصلاني، قال: حدثنا إبراهيم بن راشد. قال: حدثنا حجاج بن نصير، قال: حدثنا المنذر بن زياد الطائي عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: كما لا ينفع مع الشرك شيء كذلك لا يضر مع الإيمان شيء: هذا حديث لا يصح. قال عمرو بن علي الفلاس: كان المنذر بن زياد كذاباً، وقال الدارقطني: متروك له مناكير.

وانظر: الكامل لابن عدي (٦/٢٣٦٥)، والضعفاء للعقيلي (٤/١٩٨)، وذكره في الميزان (٤/١١٨١)، فقال: منذر بن زياد الطائي، عن محمد بن المنكدر، قال الدارقطني: متروك، وذكر الحديث المذكور في الباب من جملة أحاديث ذكرها وطعن فيها، وذكره الشوكاني في فوائده (ص ٤٥٤)، وقال: المنذر كذاب.

=

. . . .

= (٢) زيد بن أسلم العدوي مولى عمر، أبـو عبد الله، أو أبـو أسامـة المدني ثقـة عالم كان يرسل، من الثالثة. مات سنة ست وثلاثين/ ع.

انظر: التقريب (١/٢٧٢).

(٣) أسلم العدوي مولى عمر، ثقة مخضرم. مات سنـة ثمانين وقيـل بعد سنـة ستين وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة/ ع.

انظر: التقريب (١/٦٤).

وعمـر أميـر المؤمنين الإمـام العـادل التقي الأحـوذي، استشهـد سنـة ٢٣هـ/ ع.

● **الحكم على الحديث:**

موضوع، لأن المنذر كذاب كما تقدم. والله أعلم.

الحديث السادس والعشرون

قال رحمه الله:

٢٦ ـ حديث ابن عدي، عن أبـي أمامة مرفوعاً: يبعث الإسلام يوم القيامة على صورة الرجل عليه رداء، فيقول: يا رب منك وإليك أعود فشفعني اليوم فيمن شئت... الحديث. قال ابن عدي: لا أعرفه إلَّا من حديث رشدين. قلت: وهو تالف. اهـ[١].

---

(١) ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/١٣٧)، قال: أنبأنا إسماعيل ابن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: أنبأنا محمود بن خالد، قال: حدثنا مروان بن محمد، قال: حدثنا رشدين، قال: حدثني معاوية بن صالح، قال: عن سليم بن عامر، عن أبـي أمامة، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: يبعث الإسلام يوم القيامة على صورة الرجل عليه [رداؤه]، [فيأتي الرب] فيقول: يا رب منك خرجت وإليك أعود فشفعني اليوم في من شئت، فيقول: قد شفعتك، قال: فيبسط رداءه، قال: فيسبب(*) إليه الناس، قال: فمن تسبب (**) إليه بسبب أدخله الجنة، قال ابن عدي: لا أعرف هذا الحديث إلَّا من حديث رشدين عن معاوية. =

....

(*) في ابن الجوزي فتسبب، وصححناه من مصادر أخرى.

(**) في ابن الجوزي «تسبب»، وصححناه من مصادر أخرى.

. . . .

= قال المصنف: قلت: رشدين هو ابن سعد، قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٠١٦/٣)، إلَّا أنه قال: «ليبعثن الإسلام يوم القيامة «بلام القسم المؤكدة، وذكر له أحاديث كثيرة منها حديث الباب، وقال: سمعت أحمد بن محمد بن حرب الجرجاني يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: رشدينين ليسا برشدين: رشدين بن كريب، ورشدين بن سعد.

وقال في التقريب: رشدين بكسر الراء وسكون المعجمة ابن سعد بن مفلح المهري بفتح الميم وسكون الهاء، أبو الحجاج المصري ضعيف، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث من السابعة، مات سنة ثمان وثمانين وله ثمان وسبعون سنة/ ت ق. اهـ.

انظر: التقريب (٢٥١/١).

وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٤٥٤): رواه ابن عدي عن أبي هريرة مرفوعاً وفي إسناده رشدين بن سعد، وهو متروك، وقد أخطأ فهو من حديث أبي أمامة وربما كان الخطأ من الطابع. والله أعلم.

● **الحكم على الحديث:**

والحديث منكر لا شك فيه.

الحديث السابع والعشرون

قال رحمه الله:

٢٧ ـ حديث عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري: ثنا حمدان بن ذي النون البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مخيس بن ظبيان، عن عبد الرحمن بن حسان، عن رجل. . .، عن مالك بن عتاهية مرفوعاً: إن لقيتم عشاراً فاقتلوه. قلت: هو في مسند أحمد[1].

(١) الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/١٢٧)، قال: أنبأنا محمد بن ناصر، أنبأنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده، حدثنا أبي، أنبأنا عبد الله بن محمد [بن الحارث] البخاري، حدثنا حمدان بن ذي النون البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مخيس [بن كيسان]، عن عبد الرحمن بن حسان، عن رجل [من جذام]، عن مالك بن عتاهية مرفوعاً، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إن لقيتم عشاراً فاقتلوه».

هذا حديث موضوع وفيه غير واحد من المجهولين، وقد رواه قتيبة عن ابن لهيعة فلم يذكر فيه مخيساً ولا عبد الرحمن بن حسان، وابن لهيعة ذاهب الحديث، والحديث ليس بشيء.

وذكر العقيلي مخيساً(*) بن تميم الأشجعي. =

(*) مخيِّس: بضم الميم وفتح الخاء وكسر المثناة المشددة هكذا ضبطه غير واحد.

. . . .

= انظر: الضعفاء (٤/٣٦٣)، ولكن لم يورد الحديث المذكور وإنما أورد له حديثاً عن بهز بن حكيم.

وانظر: الجرح والتعديل (٨/٤٤٢)، وكذا ذكره في الميزان بلفظ: مخيس بن تميم، عن حفص بن عمر مجهول وكذا شيخه.

انظر: الميزان (٤/٨٥).

وفي اللسان ذكره بلفظ الميزان (٦/١١).

ويلاحظ أن ابن الجوزي قال: مخيس بن كيسان وفي الأصل [بن ضبان] فربما تصحف أحدهما عن الآخر لأني لم أجد مخيساً إلاَّ هذا في جميع المصادر وهو رجل مجهول وفي السند مجاهيل آخرون فالحديث موضوع. والله أعلم.

الحديث الثامن والعشرون والتاسع والعشرون

قال رحمه الله:

٢٨ ـ حديث[١] بسند مظلم ومتن موضوع لعلي بن حمزة، عن علي بن موسى[٢] الرضي، عن أبيه، عن جعفر[٣] بن محمد[٤]، عن أبيه، عن علي[٥] بن الحسين[٦]، عن أبيه.

٢٩ ـ عن علي مرفوعاً: هبط عليَّ جبريل، فقال: إن الله يقرئك السلام ويقول لك: إني حرمت النار على صلب أنزلك وبطن حملك وحجر كفلك عبد الله وآمنة وعبد المطلب.

وبسند وضع على هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: أحيا لي أُمي فآمنت بي ثم ردّها.

---

(١) وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٨٢)، قال: أخبرت عن أبي الحسين يحيى بن الحسين بن إسماعيل العلوي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الحسيني، قال: حدثنا زيد بن حاجب، قال: حدثنا محمد بن عمار العطار، قال: حدثني علي بن محمد بن موسى الغطفاني، قال: حدثنا محمد بن هارون العلوي، قال: حدثني محمد بن علي بن حمزة العباسي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن طالب، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: هبط عليّ جبريل... إلخ. إلاَّ أنه قال: يا جبريل بين لي، فقال: أما الصلب فعبد الله، وأما البطن فآمنة بنت وهب، وأما الحجر فعبد يعني =

عبد المطلب، وفاطمة بنت أسد. قال: هـذا حديث مـوضوع بـلا شك وإسنـاده كمـا ترى. قـال بعض حفاظ خـراسـان: كـــان أبـو الحسين يحيـى بن الحسين العلوي رافضياً، وكان يدعى الخلافة بجيلان، واجتمع عليه خلق كثير. . . إلخ.

قلت: وأكثر رجال السنـد مجاهيـل مثل زيـد بن حاجب ومحمـد بن عمار العطار والغطفاني، وغيرهم فالحديث موضوع بلا شك، وعلي بن حمزة المذكور في حديث الباب مجهول أيضاً أما بقية السند فرجاله كما يلي.

قال في التقريب: علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي الهاشمي يلقب الرضي، بكسـر الراء وفتـح المعجمة، صـدوق والخلل ممن روى عنـه، من كبـار العـاشـرة، مـات سنـة ثـلاث ومـائتين، ولم يكمـل الخمسين/ ق.

(٢) مـوسى بن جعفـر بن محمـد بن علي بن الحسين بن علي أبـو الحسن الهـاشمي المعـروف بالكـاظم، صـدوق عـابـد من السـابعـة، مـات سنـة ثـلاث وثمـانين ومائة/ ت ق.

(٣) جعفــر بن محمـــد بن علي بن الحسين بن علي بـن أبـي طــالب الـهـــاشمـي أبو عبد الله المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام من السـادسة، مـات سنة ثمـان وأربعين/ بخ م ٤.

(٤) محمـد بن علي بن الحسين بن علي بن أبـي طالب أبـو جعفر البـاقـر ثقـة إمـام فاضل من الرابعة، مات سنة بضع عشرة/ ع.

(٥) علي بن الحسين بن علي بن أبـي طـالب، زين العابـدين، ثقة ثبت عـابـد فقيـه فاضل مشهور.

قال ابن عيينة: عن الزهري ما رأيت قرشياً أفضل منه من الثالثة. مات سنة ثلاث وتسعين وقيل غير ذلك/ ع.

(٦) الحسين السبط وأميـر المؤمنين علي رضي الله عنهما. صحـابيان جليـلان رضي الله عنهما، إذا البلية من علي بن حمزة المجهول ولم أجد ترجمتـه مع الأسف، وأما حديث عائشة رضي الله عنها فسنده عنـد ابن الجوزي كمـا يلي قال: أنبـأنا

يحيى بن علي المدبر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت [الخطيب]، قال: أنبأنا القاضي أبو العلا الواسطي، قال: حدثنا الحسين بن علي بن محمد الحنفي، قال: حدثنا أبو طالب عمر بن الربيع الزاهد، قال: حدثنا عمر بن أيوب الكعبي، قال: حدثني محمد بن يحيى الزهري أبو غزنة، قال: حدثني عبد الوهاب بن موسى، قال: حدثني مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن عائشة، قالت: حج بنا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فمر بي على عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم فبكيت لبكاء رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ثم أنه نزل فقال: حميراء استمسكي فاستندت إلى جنب البعير فمكث عني طويلاً ثم أنه عاد إليَّ وهو فرح مبتسم، فقلت له: بأبي وأمي يا رسول الله نزلت من عندي وأنت باكٍ حزين مغتم فبكيت لبكائك ثم إنك عدت إليَّ وأنت فرح مبتسم فمم ذا يا رسول الله؟ فقال: «ذهبت لقبر أمي آمنة فسألت الله أن يحييها فأحياها فآمنت بي وردها الله عز وجل».

● **الحكم على الحديث:**

قال: هذا حديث موضوع بلا شك والذي وضعه قليل الفهم عديم العلم، إذ لو كان له علم لعلم أن من مات كافراً لا ينفعه أن يؤمن بعد الرجعة(*) إلى أن قال: وقوله: «في الصحيح: استأذنت ربي أن استغفر لأمي فلم يأذن لي» ومحمد بن زياد هو النقاش، وليس بثقة، وأحمد بن يحيى(**) ومحمد بن يحيى مجهولان، ثم قال: قال شيخنا أبو الفضل بن ناصر: هذا حديث موضوع وأم رسول الله ﷺ ماتت بالأبواء بين مكة والمدينة ودفنت هناك، وليست بالحجون، وهذا كلام صحيح، والوضع ظاهر على هذا الحديث لأن فيه مجاهيل كثيرين. اهـ.

....

(*) قلت كلام ابن الجوزي منتقض بأحكام أهل الفترة وهذا مذهب معتزلي.

(**) هذا خطأ من المؤلف إذ أحمد بن يحيى لم يذكر في السند كما ترى.

الحديث الثلاثون

قال رحمه الله:

٣٠ ــ حديث[١] أبي نعيم: ثنا محمد بن فارس العبدي[٢]، قال ــ وكان غالياً في الرفض: ثنا خطاب بن عبد الدائم[٣]، ثنا يحيى بن المبارك، عن شريك[٤]، عن منصور[٥]، عن ليث[٦]، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً: «شفعت في أبي وعمي أبي طالب وأخي من الرضاعة ليكونوا بعد البعث هباء». خطاب واهٍ.

---

(١) قال الحافظ ابن الجوزي: (٢٨٤/١)، أنبأنا منصور بن عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ. . . إلخ إلاَّ أنه زاد، فقال: أبو بكر محمد بن فارس [بن حمدان] العبدي، وقال عبد الدائم [الأسواري]: وبقية السند، بلفظ حديث الباب، ثم قال: هذا حديث موضوع بلا شك فأما ليث فضعيف، ومنصور لم يرو عنه شيئاً لضعفه، ويحيى بن المبارك شامي مجهول، وخطاب ضعيف، قال أبو الحسن ابن الفرات: ومحمد بن فارس ليس بثقة، ولا محمود المذهب.

وفي الصحيحين أن أبا طالب ذكر لرسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال: هو في ضحضاح من النار.

حديث الضحضاح رواه البخاري في كتاب مناقب الأنصار (١٩٣/٧) فتح، ومسلم كتاب الإيمان (٨٤/٣) نووي. وقد رواه الشيخان بروايات متعددة.

=

. . . .

= قلت: وجدته في مجمع الزوائد (١/٣٩٥)، وقال: رواه البزار وفيه من لم أعرفه وهو من حديث جابر.

قلت: ونزل فيه: **﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ الآية ١١٣ التوبة.**

(٢) قال في الميزان (٤/١): محمد بن فارس بن حمدان العطشي شيخ للبرقاني رافضي بغيض. قال: وقال الخطيب: غير ثقة.

وانظر: تاريخ بغداد (٣/١٦١ ــ ١٦٢)، وذكر فيه أن منصور لم يرو عن الليث.

(٣) قال الذهبي: خطاب بن عبد الدائم روى عنه محمد بن فارس خبراً باطلاً شفعت في أبي وعمي ليكونا هباء، رواه عن يحيى بن المبارك الصنعاني.

وثلاثتهم ضعفاء. اهـ.

انظر: الميزان (١/٦٥٥)، وانظر: ترجمة يحيى بن المبارك في الميزان (٤/٤٠٤).

(٤) شريك بن عبد الله القاضي بواسط صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه بعد تولي القضاء. مات سنة ٧ أو ١٧٨هـ/ خت م ٤.

(٥) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش يعني من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة/ ع.

انظر: التقريب (٣/٢٧٦).

ولم أجد أحداً يذكر أن منصور روى عن ليث بن أبي سليم، فهذا مما يؤكد الانقطاع بين شريك وليث، وقد أشار ابن الجوزي إلى ذلك آنفاً والخطيب في تاريخه.

(٦) ليث بن أبي سليم بن زنيم صدوق اختلط ولم يتميز من السادسة. مات سنة ثمان وأربعين يعني ومائة/ خت م٤.

قلت: ولعله من الخامسة لأنه روى عن مجاهد وطاوس وغيرهما، وفي =

. . . .

= حديث الباب أن منصور بن المعتمر روى عنه وهو من الخامسة فكيف يـروي من طبقته خامسة عن الطبقة السادسـة. وهذه من الأشيـاء التي تلاحظ على الحـافظ ابن حجر. اهـ.

وانظر: الجرح والتعديل لابن أبـي حاتم (١٨٨/٧).

● **الحكم على الحديث:**

الحديث باطل متناً وسنداً ومعناه يخالف القرآن والسنة الصحيحة.

وتبين أن فيه أربعة ضعفاء وهم: محمد بن فـارس، وخطاب، ويحيـى بن المبارك، وليث بن أبـي سليم وهذا يكفي في وضعه. والله أعلم.

الحديث الواحد والثلاثون

قال رحمه الله:

٣١ ـ حديث[١] بسند مظلم عن جويبر[٢]، عن الضحاك[٣]، عن ابن عباس رفعه: من أفرد الإقامة فليس مني. وهذا باطل.

---

(١) هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٩٢)، قال: حدثت عن القاضي محمد بن الميانجي، حدثنا أبو الفتوح عبد الغافر بن الحسين، أنبأنا أبو الحسن بن أبي محمد بن أبي سعيد، حدثنا صاعد بن محمد، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي، حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن داود، ثنا محمد بن عبد الله، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «من أفرد الإقامة فليس منا»، قال: هذا حديث موضوع ورجال إسناده بين مجروح ومجهول، وإنما وضعه بعض المبغضين، ولا يشفي هذا غيظاً فإن في الصحيحين: أمر بلالاً أن يوتر الإقامة(*).

(٢) قال الذهبي في الميزان (١/٤٢٧)، جويبر بن سعيد، أبو القاسم الأزدي، البلخي المفسر، صاحب الضحاك، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال

....

(*) فتح الباري (٢/٨٢)، وصحيح مسلم (٢/٢)، من حديث أنس، قال: أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة، وفي رواية لمسلم: إلاَّ الإقامة، وأما رواية البخاري فقولاً واحداً بلفظ: إلاَّ الإقامة... اهـ.

= الجوزجاني: لا يشتغل به، وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث.
وقال في التقريب: (١/١٣٦): جويبر تصغير جابر، يقال: اسمه جابر وجويبر لقب، ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، نزيل الكوفة، راوي التفسير ضعيف جداً من الخامسة، مات بعد الأربعين: يعني ومائة/ خد ق.

(٣) الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم، أو أبو محمد الخراساني، صدوق كثير الإرسال من الخامسة، مات بعد المائة/ ع.
انظر: التقريب (١/٣٧٣)، وذكر الحافظ في التقريب أنه روى عن ابن عمر وعنه جويبر بن سعيد، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة إلاَّ أن شعبة روى عن مشاش، وعبد الملك بن ميسرة أنه لم يلق ابن عباس ولا رآه وإنما لقي سعيد بن جبير بالري فأخذ عنه التفسير، بل روى شعبة عن عبد الملك بأن الضحاك لما سئل أسمعت من ابن عباس قال: لا، قلت: فهذا الذي تحدثه ممن أخذته، قال: عن ذا وعن ذا. . . إلخ.
انظر: التهذيب (٤/٤٥٤).

● **الحكم على الحديث:**

الحديث موضوع لأن فيه جويبر متروك والضحاك فيه كلام.

الحديث الثاني والثلاثون

قال رحمه الله:

٣٢ ـ حديث[١] مأمون بن أحمد[٢] الدجال، ثنا المسيب بن واضح[٣]، عن ابن المبارك[٤]، عن يونس[٥]، عن الزهري[٦]، عن سعيد[٧]، عن أبي هريرة[٨] مرفوعاً: من رفع يديه في الصلاة فلا صلاة له.

---

(١) **قلت**: ذكره الحافظ ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٩٦)، قال: وأما حديث أبي هريرة، فحديث عن حمد بن نصر، أنبأنا أبو الفرج علي بن محمد بن عبد الحميد البجلي، حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن لاك، حدثنا عبيد الرحمن بن علي بن محمد الفقيه، قال: حدثني أبي، حدثنا المأمون بن أحمد السلمي، حدثنا المسيب بن واضح... إلخ الحديث.

الكلام على رجال السند: لا أتكلم على رجال سند ابن الجوزي سواء كانوا مجاهيل أو ثقات، ولكن أتكلم على سند الباب إذ هو المقصود.

(٢) مأمون بن أحمد السلمي الهروي عن هشام به، وعنه الجويباري، أتى بطامات وفضائح.

قال ابن حبان: دجال. ويقال له مأمون بن عبد الله، ومأمون أبو عبد الله، قال ابن حبان: سألته متى دخلت الشام؟ قال: سنة خمسين ومائتين، قلت: فإن هشام الذي تروي عنه مات سنة خمس وأربعين ومائتين، فقال: هذا هشام بن عمار آخر، وذكر أمثلة من وضعه ومنها حديث الباب. اهـ.

انظر: ميزان الاعتدال (٣/٤٢٩)، وانظر: المجروحين لابن حبان (٣/٤٥).

=

. . . .

= (٣) المسيب بن واضح السلمي التلمنسي الحمصي، عن ابن المبارك وإسماعيل ابن عياش وخلق وعنه أبو حاتم وابن أبي داود وأبو عروبة وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق يخطىء كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل، وقال ابن عدي: كان النسائي حسن الرأي فيه، ويقول: الناس يؤذوننا فيه وساق له ابن عدي عدة أحاديث تستنكر، ثم قال: أرجو أن باقي حديثه مستقيم، وهو ممن يكتب حديثه، وذكر في الميزان له أمثلة. اهـ.

انظر: الميزان (١١٦/٤)، وانظر: الكامل لابن عدي (٢٣٨٣/٤).

(٤) ابن المبارك تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥)، (ص ٣٩).

(٥) يونس بن يزيد صاحب الزهري ابن أبي النجاد الآيلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، ثقة إلاَّ أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً، وفي غير الزهري خطأ من كبار السابعة. مات سنة تسع وخمسين على الصحيح وقيل سنة ستين/ ع.

انظر: التقريب (٣٨٦/٢)، الميزان ٤٨٤/٤)، وتقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧)، (ص ٦٤).

(٦) الزهري هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، تقدمت ترجمته (ص ٣٥)، حديث رقم (٣).

(٧) سعيد بن المسيب، تقدمت ترجمته (ص ٣٤)، حديث رقم (٣).

(٨) أبو هريرة صحابي جليل، تقدمت ترجمته (ص٣٢)، حديث رقم (٢).

● **الحكم على الحديث:**

الحديث موضوع لأن مأموناً ليس بمأمون بل دجال كذاب، قال ابن حبان: دجال.

الحديث الثالث والثلاثون

قال رحمه الله:

٣٣ ـ حدثنا هشام بن عمار[١]، ثنا رفدة[٢] بن قضاعة، ثنا الأوزاعي[٣]، عن عبد الله بن عبيد[٤] بن محمد، عن أبيه، عن جده: كان صلّى الله عليه وآله وسلّم يرفع يديه مع كل تكبيرة، ورفدة ليس بشيء.

---

(١) هشام بن عمار بن نصير، بنون مصغراً الديلمي الدمشقي الخطيب، صدوق مقرىء، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، قد سمع من معروف الخياط، لكن معروف ليس بثقة.

مات سنة خمس وأربعين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة/ خ ٤.

انظر: التقريب (٢/ ٣٢٠)، وانظر: ترجمته كاملة في التهذيب (١١/ ٥١ ـ ٥٢).

(٢) رفدة بكسر الراء وسكون الفاء ابن قضاعة الغساني مولاهم الدمشقي، ضعيف من الثامنة، مات بعد الثمانين يعني ومائة/ ق.

انظر: التقريب (١/ ٢٥٢).

قال ابن حبان في كتابه المجروحين: رفدة بن قضاعة الغساني من أهل الشام يروي عن الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، روى عنه هشام بن عمار، وكان ينفرد بالمناكير، لا يحتج به إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد عن الأثبات بالأشياء المقلوبات، روى عن الأوزاعي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن جده أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يرفع يديه في كل خفض ورفع، ثناه ابن العباس الدمشقي، قال: ثنا هشام بن عمار. اهـ. (١/ ٣٠٤). =

. . . .

= وانظر: التهذيب (٣/٣٨٣)، والميزان (٢/٥٣)، وذكر له حديثاً باطلاً في قتل من زنا بأخته. اهـ.

(٣) الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الفقيه، ثقة جليل من السابعة، مات سنة سبع وخمسين/ ع.

انظر: التقريب (١/٤٩٣).

(٤) عبد الله بن عبيد بالتصغير بغير إضافة ابن عمير بالتصغير، أيضاً الليثي المكي ثقة من الثالثة، استشهد غازياً سنة ثلاث عشرة/ م ٤.

انظر: التقريب (١/٤٣١).

وعبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم، ولد على عهد النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. قاله مسلم وعده غيره في كبار التابعين، وكان قاضي أهل مكة مجمع على ثقته.

مات قبل ابن عمر/ ع.

انظر: التقريب (١/٥٤٤).

ويلاحظ أن في المخطوطة (١) عبيد بن محمد وفي جميع الأصول والمراجع عبيد بن عمير وهو الصحيح.

وعمير بن قتادة الليثي صحابي أسلم عام الفتح، وفي مسند أبي يعلى أنه استشهد مع النبي ﷺ/ د س ق.

انظر: التقريب (١/٨٦).

● **الحكم على الحديث:**

الحديث منكر لأن رفدة متفق على ضعفه وهشام بن عمار فيه كلام فهو يزيد الحديث ضعفاً لأنه يتلقن فلربما تلقن هذا الحديث من غير ثقة.

الحديث الرابع والثلاثون

قال رحمه الله:

٣٤ ـ حديث الحسن[١] بن سفيان، ثنا قتيبة[٢]، ثنا حماد[٣]، عن بشر[٤] بن حرب، سمعت ابن عمر[٥] يقول: أرأيتم رفعكم أيديكم في الصلاة هكذا والله إنها لبدعة ما زاد رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم على هذا شيئاً قط، أومأ حماد إلى ثدييه. بشر ضعَّفه أبو زرعة وغيره.

---

(١) الحسن بن سفيان النسوي وفي اللسان الفسوي بالفاء، وهو خطأ لأن صاحب الأنساب وغيره قال النسوي: نسبة إلى نسأ، قال الذهبي الحافظ صاحب المسند والأربعين: ثقة مسند ما علمت به بأساً تفقه على أبي ثور، وكان يفتي بمذهبه وكان عديم النظير. توفي سنة ثلاث وثلاثمائة.

انظر: الميزان (٤٩٢/١ ـ ٤٩٣)، واللسان (٢١١/٢).

(٢) قتيبة بن سعيد بن جميل بفتح الجيم وكسر الميم ابن طريف الثقفي مولاهم، أبو رجاء البغلاني بفتح الموحدة وسكون المعجمة، يقال: اسمه يحيى وقيل: علي، ثقة ثبت من العاشرة. مات سنة ٢٤٠هـ، عن تسعين سنة/ ع.

انظر: التقريب (١٣٣/٢).

(٣) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه، قيل إنه كان ضريراً ولعله طرأ عليه، لأنه كان يكتب من كبار الثامنة.

مات سنة تسع وسبعين وله إحدى وثمانون سنة/ ع.

انظر: التقريب (١٩٧/١).

=

. . . .

= (٤) بشر بن حرب الأزدي أبو عمرو الندبـي بفتح النون والدال بعدها موحدة بصري، صدوق فيه لين من الثالثة، مات بعد العشرين ومائة/ س ق .

انظر: التقريب (١/٩٨).

قال في التهذيب (١/٤٤٦): روى عن ابن عمر وأبـي هريـرة وأبـي سعيد وغيـرهم وعنه الحمـادان وشعبة وجمـاعة وذكـر تضعيفه عن ابن المـديني، وقال أحمد: ليس بالقوي وضعفه العجلي، وقال ابن خراش: متـروك وكان حمـاد بن زيد يمدحه، وقال ابن حبان (١/١٨٦)، في المجروحين: روى عنـه الحمادان، وتركه يحيـى القطان، وكان ابن مهدي لا يرضاه لانفراده عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، وقال ابن عدي: لا بأس به، لا أعرف له حديثاً منكراً.

انظر: الكامل (٢/٤٤١ ـ ٤٤٢).

(٥) ابن عمر: عبد الله بن عمر العدوي أحـد المكثرين من الصحـابة وأحـد العبادلـة وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر. مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها/ ع .

انظر: التقريب (١/٤٣٥).

● **الحكم على الحديث:**

الحديث ضعيف ولم أجد شواهد ومتابعات تـرفعه فهـو ضعيف، وقد ذكـر في مجمـع الـزوائـد (٢/١٠١ ـ ١٠٢ ـ ١٠٣)، رفـع اليـدين ولم يـأت بصفـة حديث الباب في شيء منها، وهذا يزيد من ضعفه لعدم مـوافقته حتى الأحـاديث الضعيفة التي ذكرها. والله أعلم.

الحديث الخامس والثلاثون

قال رحمه الله:

٣٥ ـ حديث[١] عن محمد بن مروان[٢] متهم، عن هشام بن عروة[٣]، عن أبيه[٤]، عن عائشة[٥] مرفوعاً: يؤم القوم أحسنهم وجهاً. هذا باطل.

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٩٩)، قال: أخبرت عن عبد الله بن عبد الله الشاسي، أنبأ القاضي أبو العباس أحمد بن محمد البصري، حدثنا القاضي أبو علي الزجاجي، حدثنا علي بن الحسن المروزي، حدثنا الحضرمي، حدثنا حسان بن يوسف، حدثنا محمد بن مروان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «يؤم القوم أحسنهم وجهاً».

هذا حديث موضوع، ومحمد بن مروان هو السدي الصغير، قال يحيى: ليس بثقة والحضرمي مجهول، وقد روى نحوه حسين بن المبارك، عن إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن عائشة، والبلاء فيه من حسين فإنه يحدث بالمنكرات، وقد روى عبد الله بن فروخ، عن عائشة أنها سئلت: من يؤمنا؟ قالت: «أقرأكم القرآن، فإن لم يكن فأصبحكم وجهاً».

قال أبو حاتم الرازي: ابن فروخ مجهول، وقال أحمد بن حنبل: هذا حديث سوء ليس بصحيح. اهـ. أخرجه في تنزيه الشريعة (٢/١٠٣).

● **رجال سند الباب:**

(٢) محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السدي بضم المهملة والتشديد وهو الأصغر كوفي متهم بالكذب من الثامنة/ تمييز. اهـ. =

. . . .

= انظر: التقريب (٢/٢٠٦).

وقال ابن حبان في كتابه المجروحين: محمد بن مروان السدي من أهل الكوفة يروي عن الكلبي وداود بن أبي هند، وروى عنه العراقيون كان يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه إلاّ على جهة الاعتبار، ولا الاحتجاج به بحال (٢/٢٨٦)، وقال في الميزان: تركوه واتهمه بعضهم بالكذب (٤/٣٢)، وذكر له ابن حبان والذهبي عدة أحاديث كلها بواطيل.

(٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ثقة ربما دلس. من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين وله سبع وثمانون سنة/ ع.

انظر: التقريب (٢/٣١٩).

(٤) عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور من الثانية. مات سنة أربع وتسعين على الصحيح/ ع.

انظر: التقريب (٢/٣٠٩).

(٥) عائشة: صحابية بنت صحابي بن صحابي فقيهة عالمة بأيام الناس. توفيت سنة سبع وخمسين على الصحيح/ ع.

انظر: التقريب (٢/٥٠٦).

● **الحكم على الحديث:**

الحديث موضوع لأن فيه السدي والحضرمي والحديثان لا ينفعانه، ولا يرفعان من قيمته. والله أعلم.

وإليك ترجمة موجزة للمجروحين في الحديثين الذين ذكرهما ابن الجوزي:

١ ـ حسين بن المبارك، قال ابن عدي في الكامل: (٢/٧٧٤)، الحسين بن المبارك الطبراني حدث بأحاديث ومتون منكرة عن أهل الشام. ثم ذكر الحديث بسنده عن عائشة وزاد فيه: وقوا بأموالكم عن أعراضكم، وليصانع أحدكم بلسانه عن دينه، الحديث وهو طويل وذكر أحاديث أخرى. وذكره في الميزان (١/٥٤٨)، وفي اللسان (٢/٣١٣). =

. . . .

= أما بلية الحديث الثالث فهو كما ذكر ابن الجوزي:

٢ ـ عبد الله بن فروخ التيمي، مولى عائشة رضي الله عنها المدني نزل الشام، قال الحافظ في التقريب: ثقة من الثالثة/ م د.

انظر: التقريب (١/ ٤٤٠).

وقال في الميزان: عبد الله بن فروخ م د، عن عائشة: مجهول.

قلت: بل صدوق مشهور، حدث عنه جماعة، وثقه العجلي، وما ذكر أبو حاتم له إلّا راوٍ واحد، وهو مبارك بن أبي حمزة الزبيدي، وقال: مبارك أيضاً مجهول.

قلت: وفروخ أبوه من موالي عائشة فهو تيمي يشتبه بآخر معاصره.

الميزان (٢/ ٤٧).

وانظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٣٧)، قال: عبد الله بن فروخ مولى عائشة روى عن عائشة، روى عنه عبد الجليل سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: وروى عنه مبارك بن حمزة الزبيدي، نا عبد الرحمن. قال: سألت أبي عنه، فقال: هو مجهول، ومبارك بن أبي حمزة مجهول. اهـ.

قال ابن أبي حاتم (٨/ ٣٤١): مبارك بن أبي حمزة الشامي روى عن عبد الله بن فروخ مولى عائشة، روى عنه حماد بن عبد الرحمن الكلبي من أهل قنسرين، سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: هو مجهول وعبد الله بن فروخ مجهول وهما ضعيفان، والذي يظهر أن عبد الله بن فروخ ليس مجهولاً فقد ذكر الحافظ في التهذيب (٥/ ٣٥٥)، أنه روى عن عائشة وأبي هريرة وروى عنه شداد بن عمار وأبو سلام الحبشي ومبارك بن أبي حمزة (الزبيدي) وغيرهم.

الحديث السادس والثلاثون

قال رحمه الله:

٣٦ ــ حديث[١] محمد بن مهاجر البغدادي وقح قليل الحياء، ثنا معن[٢]، ثنا مالك[٣]، عن يحيى بن سعيد[٤]، عن محمد بن إبراهيم[٥]، عن أبي سلمة[٦]، أن ابن عمر[٧] صلَّى بالناس المغرب فلم يقرأ فيها، فقيل له: ما لك لم تقرأ فيها؟ قال: فكيف كان الركوع والسجود. قال: حسن. قال: فلا بأس. هذا باطل.

---

(١) لم أجده في الموضوعات لابن الجوزي، ولا في تنزيه الشريعة.

وقال الخطيب في تاريخ بغداد (٣/٣٠٢ ــ ٣٠٣): محمد بن مهاجر أبو عبد الله القاضي البغدادي (الطالقاني) أخو حنيف حدث عن ابن عيينة، وحماد بن خالد الخياط، ووكيع، وهشيم، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وزيد بن الحباب وغيرهم. روى عنه الحسن بن محمد بن شعبة، وإسحاق بن سلمة ومحمد بن مخلد وجماعة، وذكر له عدة أحاديث وذكر عن صالح بن محمد الأسدي، قال: حدثنا محمد بن مهاجر أخو حنيف أكذب خلق الله، يحدث عن قوم ماتوا قبل أن يولد هو بثلاثين سنة، وأعرفه بالكذب منذ خمسين سنة، وذكر عن أبي العباس ابن سعيد أنه قال: محمد بن المهاجر ليس بشيء ضعيف، ذاهب الحديث. وذكر عن الدارقطني متروك الحديث. توفي سنة أربع وستين ومائتين.

وقال في الكامل (٦/٢٢٧٥): حدث عن أبي معاوية، عن الأعمش =

....

= بأحاديث منكرة، وذكر حديثين، وقال: له غير هذين الحديثين عن أبـي معـاوية، عن الأعمش مما ليس بمحفوظ. وقال الجوزجاني: يضع الحديث.

انظر: لسان الميزان (٥/٣٩٦).

(٢) معن هو ابن عيسى بن يحيـى الأشجعي مولاهم أبـو يحيـى المدني القـزاز، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك من كبار العاشرة، مـات سنة ثمـان وتسعين ومائة/ ع.

انظر: التقريب (٢/٢٦٧).

(٣) مالك بن أنس الأصبحي الإمـام المشهور إمـام دار الهجرة، رأس المتقين وكبيـر المثبتين من السـابعة، مـات سنة مـائة وتسـع وسبعين، وكان مـولده سنـة ثـلاث وتسعين/ ع.

انظر: التقريب (٢/٢٢٣).

(٤) يحيـى بن سعيد بن قيس الأنصاري المـدني من الخامسـة، مات سنـة ١٤٤هـ، أو بعدها/ ع.

انظر: التقريب (٢/٣٤٨).

(٥) محمد بن إبراهيم التيمي أبو عبد الله المدني، ثقة له أفراد من الرابعة، مات سنة عشرين ومائة على الأصح/ ع.

انظر: التقريب (٢/١٤٠٣).

(٦) أبو سَلَمـة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل اسمه عبـد الله، وقيل إسماعيل، ثقة مكثر من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، وكان مـولده سنـة بضع وعشرين/ ع.

انظر: التقريب (٢/٤٣٠).

(٧) ابن عمر تقدمت ترجمته (ص ١٠٣) في الحديث الرابع والثلاثين.

● **الحكم على الحديث:**

الحديث موضوع لوجود محمد بن مهاجر فيه.

الحديث السابع والثلاثون

قال رحمه الله:

٣٧ ـ حديث[١] عن ابن إسحاق[٢]، عن يعقوب بن عتبة[٣]، عن أبي غطفان (بن طريف المري)، عن أبي هريرة[٤] مرفوعاً: من أشار إشارة تفهم عنه فليعد صلاته. هذا منكر، وأبو غطفان مجهول.

---

(١) الحديث لم أجده في الموضوعات لابن الجوزي، ولا في تنزيه الشريعة، وذكره ابن حبان (٥/٥٦٧) في الثقات، قال: أبو غطفان بن طريف بن مالك المري، عن ابن عباس، روى عنه قارظ بن شيبة له دار بالمدينة عند دار عمر بن عبد العزيز.

وقال في تهذيب التهذيب (١٢/١٩٩) م د س ق: أبو غطفان بن طريف المدني، ويقال ابن مالك المري، حجازي قيل اسمه سعد، روى عن أبيه طريف بن مالك وسعيد بن زيد بن عمرو وأبي رافع مولى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وأبي هريرة وابن عباس وعنه عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع وأبي سلمة بن عبد الرحمن وقارظ بن شيبة الزهري وغيرهم، قال ابن معين: ثقة، قال الدوري عن أبي بكر بن داود: أبو غطفان مجهول، وفرق البزار بين الراوي عن أبي هريرة وبين الراوي عن ابن عباس، وقال في التقريب (٢/٤٦١): ثقة من كبار الثالثة/ م د س ق.

قلت: وهذا يدل على وهم المصنف حيث جعله مجهولاً، فهو ثقة لا مجهول حال ولا عين.

=

. . . .

= (٢) محمد بن إسحاق بن يسار، المطلبي مولاهم المدني، نزيل العراق إمام المغازي، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها/ م ٤.

انظر: التقريب (٢/١٤٤)، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧)، (ص ٦٤).

(٣) يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شريعة الثقفي المدني، رأى السائب بن يزيد، وروى عن عمر بن عبد العزيز وسليمان بن يسار وغيرهم، وعنه ابن إسحاق والحسن بن الحر وعبد الواحد بن أبي عون وإبراهيم بن سعد وغيرهم، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي والدارقطني: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، قال في التهذيب: (١١/٣٩٢)، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقال في التقريب: ثقة من السادسة د س ق، ولعله وهم فهو شيخ لابن إسحاق ورأى السائب بن يزيد وهو صحابي فيكون من الخامسة كتلميذه ابن إسحاق.

(٤) أبو هريرة تقدمت ترجمته (ص ٣٤). في الحديث رقم (٢).

● **الحكم على الحديث:**

الحديث منكر لأن فيه ابن إسحاق، وقد عنعن، ولكن بقية رجاله ثقات وربما دلس ابن إسحاق هنا، وقد أطال الشيخ ناصر الألباني في رده.

انظر: (٣/٢٢٥)، رقم الحديث (١١٠٤) الأحاديث الضعيفة فليرجع إليه.

الحديث الثامن والثلاثون[1]

قال رحمه الله:

٣٨ ـ وبإسناد مظلم إلى أحمد بن عبيد الله النهرواني، ثنا أبو عاصم[2] (النبيل)، ثنا الأوزاعي، عن يحيى[3] (ابن أبي كثير)، عن أبي سلمة[4]، عن أم سلمة[5]، قالت: دخل شاب، فقال: يا رسول الله إني أضعت صلاتي فما حيلتي؟ قال: «حيلتك بعدما تبت أن تصلي ليلة ثمان ركعات تقرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب) مرة، وخمساً وعشرين مرة (قل هو الله أحد)، فإذا فرغت فقل ألف مرة: صلَّى الله على محمد. قال: ذلك كفارة لك، ولو تركت صلاة مائتي سنة وكتب لك بكل ركعة عبادة سنة ومدينة في الجنة، وبكل آية ألف حوراء، وتراني في المنام من ليلتك...» الحديث.

لعن الله واضعه. اهـ.

---

(١) أخرج نحوه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٣٥ ـ ١٣٦)، من حديث أبي هريرة، قال: حدثت عن أبي الأسعد محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيوب، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن علي، حدثنا أبو محمد، حدثنا أحمد بن عبيد الله النهرواني، حدثنا أبو عاصم النبيل، حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: دخل شاب من أهل الطائف على رسول الله ﷺ... الحديث، بنحوه إلَّا أنه زاد فيه بعض الألفاظ مثل: «فإذا =

. . . .

= فرغت من صلاتك فقل (بعد التسليم) ألف مرة صلَّى الله على محمد (النبي الأمي فإن الله عز وجل يجعل ذلك كفارة لصلاتك)». ومنها: «ومن صلَّى بعد موتي هذه الصلاة يراني في المنام من ليلته وإلَّا فلا تتم من القابلة حتى يراني في المنام ومن رآني في المنام فله الجنة». اهـ. قال الحافظ ابن الجوزي: وكأن واضعه من جهلة القصاص، وأخاف أن يكون قاصداً لشين الإسلام، لأنه إذا صلَّى الإنسان هذه الصلاة، ولم ير النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في منامه شك في قول الرسول صلَّى الله عليه وآله وسلَّم... إلخ. وأخرجه في تنزيه الشريعة (٢/٩٦ ــ ٩٧) بلفظ حديث ابن الجوزي، وقال: فيه مجاهيل، ولكنه من حديث أم سلمة كحديث الباب. اهـ.

(٢) أبو عاصم النبيل: هو الضحاك بن مخلد الشيباني، ثقة ثبت من التاسعة، توفي سنة اثنتي عشرة/ ع.

انظر: التقريب (١/٣٧٣).

(٣) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة، مات سنة ١٣٢/ ع.

انظر: التقريب (٢/٣٥٦).

(٤) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة من الثالثة، مات سنة ٩٤هـ/ ع.

انظر: التقريب (٢/٤٣٠).

(٥) أم سلمة أم المؤمنين هند بنت أبي أمية بن المغيرة، توفيت سنة ٦٢هـ/ ع.

انظر: التقريب (٢/٦١٧).

● **الحكم على الحديث:**

الحديث موضوع لوجود مجاهيل كثر، ومنهم النهرواني ولم أجد ترجمته.

والله أعلم.

الحديث التاسع والثلاثون

قال رحمه الله:

٣٩ ــ حديث: ثنا أبو نعيم[١]، ثنا الطبراني[٢]، قال: ثنا الدبري[٣]، ثنا عبد الرزاق[٤]، عن معمر[٥]، عن عبد الله بن محمد بن عقيل[٦] أن فاطمة (عليها السلام) أمرت علياً (رضي الله عنه) فوضع لها غسلاً فاغتسلت وتطهَّرت ودعت بثياب أكفانها فلبستها ومسَّت من الحنوط ثم أمرت علياً أن تُدفن كما هي. فقلت له: هل علمت أحداً فعل ذلك؟ قال: نعم، كثير ابن العباس.

هذا منقطع وهو منكر باطل. قلت: لعله وقع فإنه مرسل جيد. اهـ.

---

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية (٢/٤٣): وزاد فيه، وكتب في أطراف أكفانه يشهد كثير بن عباس أن لا إلّه إلاَّ الله، وذكر أبو نعيم حديثاً آخر في غسل فاطمة ونعشها.

أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ الأصبهاني أحد الأعلام، صدوق تكلم فيه بلا حجة، ولكن هذه عقوبة من الله لكلامه في ابن منده بهوى. . .إلخ كلام الميزان (١/١١١)، توفي سنة ٤٣٠هـ.

(٢) الطبراني هو الحافظ المسند صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ولد سنة ٢٦٠، وتوفي سنة ٣٦٠هـ.

انظر: تذكرة الحفاظ (٣/١٩١٤).

=

. . . .

= (٣) الدبري: هو إسحاق بن إبراهيم توفي سنة ٢٨٥ أو ٢٨٧هـ، قال الدارقطني: صدوق، وما رأيت فيه خلافاً إنما قيل لم يكن من رجال هذا الشأن، فقيل له: ويدخل في الصحيح؟ قال: أي والله، وقال مسلمة: لا بأس به، وأدخله العقيلي في الصحيح.

انظر: الميزان (١/١٨١)، واللسان (١/٣٤٩) وغيرهما.

(٤) عبد الرزاق، قال الحافظ: ثقة حافظ، مصنف مشهور عمي في آخره فتغير، وكان يتشيع من التاسعة، توفي سنة ٢١١هـ/ ع.

انظر: التقريب (١/٥٠٥).

(٥) معمر بن راشد الأزدي مولاهم البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلاَّ أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة. مات سنة أربع وخمسين يعني ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة/ ع.

انظر: التقريب (٢/٢٦٦).

(٦) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمه زينب بنت علي، صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بآخره من الرابعة، مات بعد الأربعين يعني ومائة/ بخ د ت ق.

انظر: التقريب (١/٤٤٨).

● **الحكم على الحديث:**

الحديث مرسل، وهو كما قال الذهبي: جيد ولم يخالف أحاديث صحيحة حتى نجعله منكراً.

الحـديث الأربعـون[1]

قال رحمه الله:

٤٠ ــ حديث(*): ثنا علي بن مسلم الطوسي[2]، ثنا نـوح بن أبـي مريم[3] يـزيـد، حـدثنـا إبـراهيم بن سعـد[4]، عن ابن إسحـاق[5]، عن عبيـد الله بن أبـي رافـع[6]، عن أبيـه، عن أمـه سلمى[7]، قـالت: اشتكت فاطمة فمرضتها فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيت، وخـرج علي فقـالت: يا أمـة اسكبـي لي غسـلاً فـاغتسلت ولبستهـا، ثم قـالت: يـا أمـة قـدِّمي فـراشي إليَّ إلى وسط البيت، ففعلت فـاضـطجعت واستقبلت القبلة ووضعت يدها تحت خدها، وقـالت: إني مقبوضـة الآن وقـد تطهـرتُ فلا يكشفني أحـد، فقبضت مكانهـا فدَفَنهـا عليٌّ بغسلها ذلك. نوح هو ابن أبـي مريم هالك متهم.

---

(١) قلت: وذكر الحافظ ابن حجر في تهذيب التهـذيب عن ابن عبد البـر وغيره: أن الذي غسلها عليّ رضي الله عنه، ودفنها ليلاً وصلَّى عليها، وقيل إن الذي صلَّى عليهـا العبـاس، وروى الـواقـدي أن عليـاً اشتـرك في غسلهـا مـع أسمـاء بنت عميس. اهـ.

انظر: التهذيب (١٢/٤٤١ ــ ٤٤٢)، وحديث الباب أخرجه ابن الجـوزي (٣/٢٧٦ ــ ٢٧٧)، وذكر له متابعين وطعن فيهما، وربما أن الحديث لـه أصل، لأن المتابعين لا ينزلان إلى درجة الوضع.

....

(*) كلام غير مفهوم في المخطوط (أ) وفي المخطوط (ب).

. . . .

= (٢) علي بن مسلم بن سعيد الطوسي نزيل بغداد، صدوق من العاشرة. مات سنة ٢٥٣هـ/ خ د س.

انظر: التقريب (٤٤/٢)، وانظر: تاريخ بغداد (١٠٨/١٢).

(٣) نوح بن أبي مريم أبو عصمة القرشي مولاهم، مشهور بكنيته ويعرف بالجامع لجمعه العلوم، لكن كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع من السابعة. مات سنة ثلاث وسبعين/ ق فق.

انظر: التقريب (٣٠٩/٢)، والميزان (٣٧٩/٤).

(٤) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة، توفي سنة خمس وثمانين يعني ومائة/ ع.

انظر: التقريب (٣٥/١).

(٥) محمد بن إسحاق، تقدم في الحديث ١٧ (ص ٦٤) من هذا.

(٦) عبيد الله بن عبد الله بن أبي رافع بن خديج من الرابعة/ د س.

انظر: التقريب (٥٣١/١)، ويقال: عبيد الله بن عبد الرحمن وهو مستور.

ورافع بن خديج صحابي جليل أول مشاهده أحد، ثم الخندق، مات سنة ٣ أو ٧٤هـ/ ع.

انظر: التقريب (٢٤١/١).

(٧) سلمى أم رافع زوج أبي رافع لها صحبة وأحاديث/ د ت ق.

انظر: التقريب (٦٠١/٢).

● **الحكم على الحديث:**

الحديث فيه أبو عصمة كذاب وضاع فهو موضوع.

أما سند ابن الجوزي، قال (٢٧٦/٣ ـ ٢٧٧): أنبأنا عبيد الله بن علي المقري، أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الخياط، أنبأنا عبد الملك بن محمد بن بشران، حدثنا أبو علي أحمد بن الفضل بن خزيمة حدثنا محمد بن سويد الطحان، حدثنا عاصم بن علي، أنبأنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن =

. . . .

= إسحاق، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أمه سلمى، قالت: اشتكت فاطمة. . . إلخ، الحديث.

قال: ورواه نوح بن يزيد عن إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد، ورواه الحكم بن أسلم، عن إبراهيم أيضاً.

ورواه عبد الرزاق عن معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، أن فاطمة اغتسلت، هكذا ذكره مرسلاً.

قال ابن الجوزي: أما محمد بن إسحاق فمجروح كذبه مالك وغيره. . . إلخ، وأما عاصم، فقال يحيى بن معين: ليس بشيء.

وأما نوح والحكم: فكلاً متشيع.

وأما حديث ابن عقيل فمرسل، ثم هو ضعيف. . . إلخ.

قلت: وكلام ابن الجوزي فيه رهق شديد، أما محمد بن إسحاق، فقد وثقه ابن معين، وقال: حسن الحديث، وقال ابن المديني: مدار حديث رسول الله ﷺ على ستة فذكرهم، ثم قال: فصار علم الستة عند اثني عشر، فذكر ابن إسحاق منهم، وقال الزهري: أعلم الناس بالمغازي ابن إسحاق وذكر ابن عيينة أن الزهري، قال لحاجبه: إذا أتى ابن إسحاق فلا تحجبه، وقال معاوية: كان ابن إسحاق من أحفظ الناس، وقال ابن عيينة: جالسته منذ بضع وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئاً، ورد كلام هشام بن عروة وغيره، وأما كلام مالك فهو من طعن الأقران ولا يقبل، وقال الحافظ: صدوق وأخرج حديثه مسلم والأربعة فما ينبغي لمثله أن يكون كذاباً وأطال ترجمته في التهذيب، وقال: وقد قال شعبة: ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث. اهـ.

انظر: تهذيب التهذيب (٩/٤٤).

وأما عاصم، فقال ابن حجر: صدوق ربما وهم من التاسعة، مات سنة ٢٢١هـ/ خ ت ق، ومن أخرج حديثه البخاري فهو غير وضاع، وكم من ناس =

. . . .

= لم يـوثقهم ابن معين من رجال الصحيحين، وأمـا نوح والحكم فهمـا متشيعـان، ومتى ردت الرواية بالتشيع المجـرد عن الكذب والـوضع، وأمـا ابن عقيل: فهـو صـدوق في حديثـه لين/ بخ د ت ز ق. فـالحديث بـطرقه هـذه يمكن أن يكـون حسناً، ولكن تبقى علة الموت قائمة، وذلك أن الموت حدث ولا يكون الحـدث إلاَّ بعد الموت، ولا يكون الغسل إلاَّ بعد الحدث. اهـ.

الحديث الواحد والأربعون

قال رحمه الله:

٤١ ـ حديث عن أبـي أمامة مرفوعاً: لا تستشيروا الحاكـة والمعلمين، فإن الله سلبهم عقولهم ونزع البركة من أكسابهم. قال الجوزجاني: هـذا باطل. اهـ[١].

---

(١) **أقول**: هذا الحديث علامات الوضع عليه بـارزة ولا يحتاج إلى بحث، ومـا ذنب الحـاكة والمعلمين حتى يصـابوا بمثـل هذا العقـاب، والكلام ركيـك وقـد أورده الحافظ ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٢٤)، قال: أنبأنا أبو منصور القـزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا الحسن بن علي الجوهـري، قال: أنبـأنا عبـد العزيـز بن جعفر الخـرقي، قـال: حـدثنـا علي بن يـوسف بن أيـوب الـدقاق، قـال: حدثنـا أحمد بن محمـد بن غالب غـلام خليـل، قـال: حـدثنـا محمـود بن غيلان، قـال: حدثنـا الـوليـد بن مسلم، عن معـاذ بن رفـاعـة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبـي أمامة، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليـه وآله وسلَّم: لا تستشيروا الحاكة ولا المعلمين.

قال: وقد رواه يحيـى بن أيوب عن عبيد الله بن زحـر، عن علي بن يزيـد فزاد فيه: (فـإن الله عز وجـل سلبهم عقولهم فنـزع البركـة من أكسابهم)، قـال: وهذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ.

فأما الطريق الأول ففيه غلام خليل، قال الدارقـطني: هو متـروك، وحكى عنه ابن عدي أنه قال: وضعنا أحاديث نرقق بها قلوب العامة.

انظر: الميزان (١/١٤١)، وتاريخ بغداد (٥/٧٨).

الخاتمة

بعد أن منَّ الله عليَّ بإتمام دراسة وتحقيق وتخريج أحاديث هذه الرسالة، في عدد من الأحاديث الموضوعة والواهية التي ابتلي بها وبأمثالها عالمنا الإسلامي، وهي لا تخدم الإسلام من قريب ولا بعيد، وإنما تخدم أعداء الله من يهود ونصارى ومجوس وشيوعيين وعلمانيين ومغرضين وغيرهم، فإني أحمد الله تعالى على آلائه وأشكره الشكر كله له، وأصلي وأسلم على خيرته من خلقه محمد وآله وصحبه وسلم.

وإليك أيها القارىء نبذة مختصرة عن أسباب الوضع.

فقد ذكر ابن عراق وغيره أصناف الوضع، فقال:

١ ـ **الصنف الأول**: الزنادقة، حملهم على الوضع الاستخفاف بالدين، والتلبيس على المسلمين حتى قال حماد بن زيد: وضعت الزنادقة على النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عشرة آلاف حديث، منهم عبد الكريم بن أبي العوجاء، فقد قال عندما قدم لتضرب عنقه: والله لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أُحرِّم فيها الحلال وأحلّ فيها الحرام.

٢ ـ **الصنف الثاني**: أصحاب الأهواء والبدع، وضعوا أحاديث لنصرة مذهبهم أو ثلب مخالفهم. ذكر ابن أبي حاتم في مقدمة كتاب الجرح والتعديل عن شيخ من الخوارج تاب أنه كان يقول بعدما

تاب: انظروا عمن تأخذوا دينكم، فإنا كنا إذا هوينا أمراً صيَّرنا له حديثاً.

٣ ـ **الصنف الثالث**: قوم اتخذوا الوضع صناعة وتسوُّقاً جرأة على الله ورسوله ﷺ، حتى إن أحدهم ليسهر عامة ليله في وضع الحديث، كأبي البختري وهب بن وهب القاضي، وسليمان بن عمرو النخعي، وإسحاق بن نجيح الملطي، وغيرهم.. كما ذكر ذلك الحافظ ابن حبان في مقدمة كتابه المجروحين.

٤ ـ **الصنف الرابع**: قوم ينسبون إلى الزهد حملهم التدين الناشىء عن الجهل، كأبي عصمة وغيره ممن وضع الأحاديث في فضائل القرآن وغيره.

٥ ـ **الصنف الخامس**: قوم أصحاب الأغراض الدنيوية كالقُصّاص والشحّاذين أصحاب الأمراء، كما ذكر ذلك ابن الجوزي في مقدمة كتابه في قصة الحسن والحسين وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم.

٦ ـ **الصنف السادس**: قوم حملهم الشره وحب الظهور على الوضع فركب بعضهم للإسناد الضعيف إسناداً صحيحاً مشهوراً وبعضهم يجعل للإسناد المشهور إسناداً غامضاً ليستغرب ويطلب. ومنهم إبراهيم بن اليسع، وهو ابن أبي حيّة وغيره. قال الحافظ: وهذا داخل في قسم المقلوب.

٧ ـ **الصنف السابع**: قوم وقع الموضوع في حديثهم ولم يتعمدوا الوضع كمن يغلط فيضيف إلى النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كلام بعض الصحابة أو غيرهم، وقد يدسّ ذلك في حديثهم من قبل بعض الزنادقة، كما ابتلي حماد بن سلمة بربيبه عبد الكريم بن

أبـي العوجاء، وكما وقع لسفيان بن وكيع مع وراقه قرطمة، ولكـاتب الليث مع جاره أو نحو ذلك. اهـ. من تنزيه الشريعة (١/١١ ـ ١٦) باختصار وتصرف قليل.

* * *

وقـد ذكـرتُ في المقـدمـة صفـة النسخـة الخـطيـة، ثم بيَّنْتُ عـدد الأحـاديث الموضـوعة والضعيفـة والمنكرة وغيـرها، وإني عـازم إن شاء الله على إتمام تحقيق المجموع الذي هذه الرسالة جزء منه.

والجـديـد في هـذا التحقيق أنـه تبيَّن أن ليس كـل مـا في الـرسـالـة موضوع، فبعضها ضعيف لم يصل إلى درجة الوضع.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً.

● ● ●

فهرس المصادر والمراجع

* **الأعلام**: خير الدين الزركلي. الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٩هـ.

* **الأنساب**: أبي سعد عبد الكريم بن منصور السمعاني. الطبعة الأولى، نشر دار الحنان سنة ١٤٠٨هـ.

* **البدر الطالع**: تأليف القاضي محمد بن علي الشوكاني. مطبعة السعادة ــ القاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨هـ.

* **تاريخ أصبهان**: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني. طبع مدينة ليدن سنة ١٩٣٤م.

* **تاريخ بغداد**: للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي. دار الكتاب العربي ــ بيروت. تصوير.

* **تاريخ دمشق**: للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن، المعروف بابن عساكر. مخطوط مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

* **تقريب التهذيب**: للحافظ ابن حجر العسقلاني. نشر محمد سلطان النمنكاني بالمدينة سنة ١٣٨٠هـ.

* **تنزيه الشريعة المرفوعة**: لأبي الحسن علي بن عراق الكناني. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩هـ.

* **تهذيب التهذيب**: للحافظ ابن حجر العسقلاني. دار صادر ــ بيروت، تصوير.

* **الجرح والتعديل**: لأبي محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم. الطبعة الأولى، حيدرآباد سنة ١٣٧١هـ.

* **الحلية لأبي نعيم**: أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني. دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية سنة ١٣٨٧هـ.

* **الدعاء**: للطبراني: أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب. دار البشائر الإسلامية سنة ١٤٠٧هـ.

* **ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي**: لأبي المحاسن الحسيني والسيوطي وغيره. دار إحياء التراث العربي.

* **سنن البيهقي**: أحمد بن الحسين البيهقي، حيدرآباد الدكن سنة ١٣٤٤هـ، تصوير.

* **سنن أبي داود**: سليمان بن الأشعث السجستاني ٢٧٥هـ. المطبعة الحلبية، الطبعة الأولى سنة ١٣٧١هـ.

* **سنن الترمذي**: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي. المطبعة الحلبية. الطبعة الأولى سنة ١٣٨٥هـ.

* **سنن الدارقطني**: للحافظ علي بن عمر الدارقطني. الناشر عبد الله هاشم اليماني، المدينة المنورة سنة ١٣٨٦هـ.

* **سلسلة الأحاديث الضعيفة**: للشيخ محمد بن ناصر الدين الألباني. نشر مكتبة المعارف، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ.

* **سير أعلام النبلاء**: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي. مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠١هـ.

* **شذرات الذهب**: لعبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ). دار الآفاق الجديدة ــ بيروت.

* **الضعفاء للعقيلي**: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي. دار الكتاب ــ بيروت، سنة ١٤٠٤هـ.

* **طبقات الشافعية**: لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي. طبعة حلبية سنة ١٣٨٣هـ.

* **الطبقات الكبرى**: لابن سعد محمد بن سعد كاتب الواقدي. دار بيروت للطباعة والنشر سنة ١٣٨٠هـ.

* **الفوائد المجموعة**: للإمام الشوكاني محمد بن علي. الطبعة الأولى بالمطبعة المحمدية سنة ١٣٨٠هـ.

* **الكامل في ضعفاء الرجال**: للإمام الحافظ أحمد بن عبد الله بن عدي. دار الفكر، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ.

* **اللباب في تهذيب الأنساب**: لشيخ المؤرخين عز الدين علي بن محمد بن الأثير. مكتبة القدسي سنة ١٣٨٦هـ.

* **لسان الميزان**: للحافظ شهاب الدين ابن حجر. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٠هـ.

* **المجروحين**: للحافظ محمد بن حبان البستي. دار الوعي ــ حلب، سنة ١٣٩٥هـ.

* **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي. الطبعة الثانية سنة ١٩٦٧م، دار الكتاب العربي.

* **مسند الإمام أحمد**: الإمام أحمد بن محمد بن حنبل. دار صادر.

* **مصنف الإمام عبد الـرزاق الصنعاني**: للحـافظ الكبير أبـي بكـر عبد الـرزاق الصنعاني. المجلس العلمي، سنة ١٣٩٢هـ.
* **ميزان الاعتدال**: لأبـي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبـي. المطبعة الحلبية.
* **المعجم الكبير للطبراني**: للحافظ أبـي القاسم الطبراني. الطبعة الثانية.
* **المعجم الأوسط للطبراني**: للحافظ أبـي القاسم الطبراني. مكتبة المعارف ــ الرياض، سنة ١٤٠٧هـ «مخطوط».
* **الموضوعـات**: للحافظ ابن الجـوزي، لأبـي الفرج عبـد الرحمن بن علي بن الجوزي. نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.



فهـرس الأعـلام

الاسم	رقم الحديث
ـ إسماعيل بن زياد	٢
ـ إسماعيل بن مسعدة	٢٦
ـ أنس بن مالك	٧، ١٢، ١٣، ١٨
ـ أيوب بن عبد السلام	٢٢
ـ أسلم العدوي مولى عمر	٢٥
ـ بشر بن حرب الأزدي	٣٤
ـ بشر بن عمارة	٦
ـ بكر بن زياد الباهلي	٥
ـ ثابت بن أسلم البناني	١٢، ١٣
ـ جابر بن عبد الله الأنصاري	٤
ـ جعفر بن محمد الصادق	٢٨، ٢٩
ـ جويبر بن سعيد	٣١
ـ حبيب بن أبي حبيب	٨
ـ الحسن بن أحمد الأهوازي	١٦، ١٧
ـ الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوي	٢٣
ـ الحسن بن أبي بكر	٢٠
ـ الحسن بن أبي الحسن البصري	١٩
ـ الحسن بن سفيان	٢٦، ٣٤
ـ الحسن بن علي بن بشر	١٨
ـ الحسن بن علي الجوهري	٤١
ـ الحسين بن إسحاق الدقيقي	٤٦
ـ الحسين بن علي السبط	٢٨، ٢٩
ـ حسين بن غالب	١٧

الاسم	رقم الحديث
ـ سعيد بن المسيب	٣، ٣٢
ـ سعيد بن أبي هلال	٢٠
ـ سفيان بن عيينة	٢١
ـ سفيان بن مسلم	١٦
ـ سلمة بن دينار أبو حازم	٨
ـ سليم بن عامر	٢٦
ـ سليمان بن أرقم	١٣
ـ سليمان بن حرب	١٣
ـ سهل بن سعد الساعدي	٨
ـ سويد بن عبد العزيز	٧
ـ شداد بن عمار	
ـ شريك بن عبد الله النخعي	٣٠
ـ شعبة بن الحجاج	١٢
ـ صاعد بن محمد	٣٠
ـ صدي بن عجلان أبو أمامة	١، ١٦، ٢٦، ٤١
ـ الضحاك بن مخلد أبو عاصم	٣٨
ـ الضحاك بن مزاحم	٣١
ـ طلحة بن عمرو	١٣
ـ عبد الله بن أيوب	٢١
ـ عبد الله بن العباس	١٣، ٣٠
ـ عبد الله بن عبد الله بن أبي رافع	٣٣
ـ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي	١٣
ـ عبد الله بن عمر بن الخطاب	؟؟

الاسم	رقم الحديث
ـ الوليد بن مسلم القرشي	١١، ٤١
ـ وهب بن منبه	١٠
ـ يحيـى بن الحسين العلوي	٢٨، ٢٩
ـ يحيـى بن سعيد الأنصاري	٢٦
ـ يحيـى بن صالح الوحاظي	١٩
ـ يحيـى بن عماد	١٧
ـ يحيـى بن عتبة الثقفي	
ـ يحيـى بن أبـي كثير	٣٨
ـ يحيـى بن المبارك	٣٠
ـ يزيد بن أبـي حبيب	٢٧
ـ يعقوب بن عتبة الثقفي	٣٧
ـ يونس بن يزيد	١٧، ٣٢
ـ أبو الأسود الدؤلي	٢٣
ـ أبو أمامة صدي بن عجلان (تقدَّم)	١، ١٦، ٢٦، ٤١
ـ أبو بكرة نفيع بن الحارث (تقدَّم)	٢٢
ـ أبو روق عطية بن الحارث (تقدَّم)	٦
ـ أبو سلمة بن عبد الرحمن	٣٦، ٣٨
ـ أبو مطيع البلخي	٢٤
ـ أبو منصور	٢٠، ٤١
ـ أبو المهزم	٢٤
ـ أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر	٢، ٢٤، ٣٧
ـ أسماء بنت أبـي بكر	١٧
ـ سلمى أم رافع	٤٠

● ● ●